

الروحي

كتاب بلغة الضمائم في ذكرى

نواحي الخلقاء

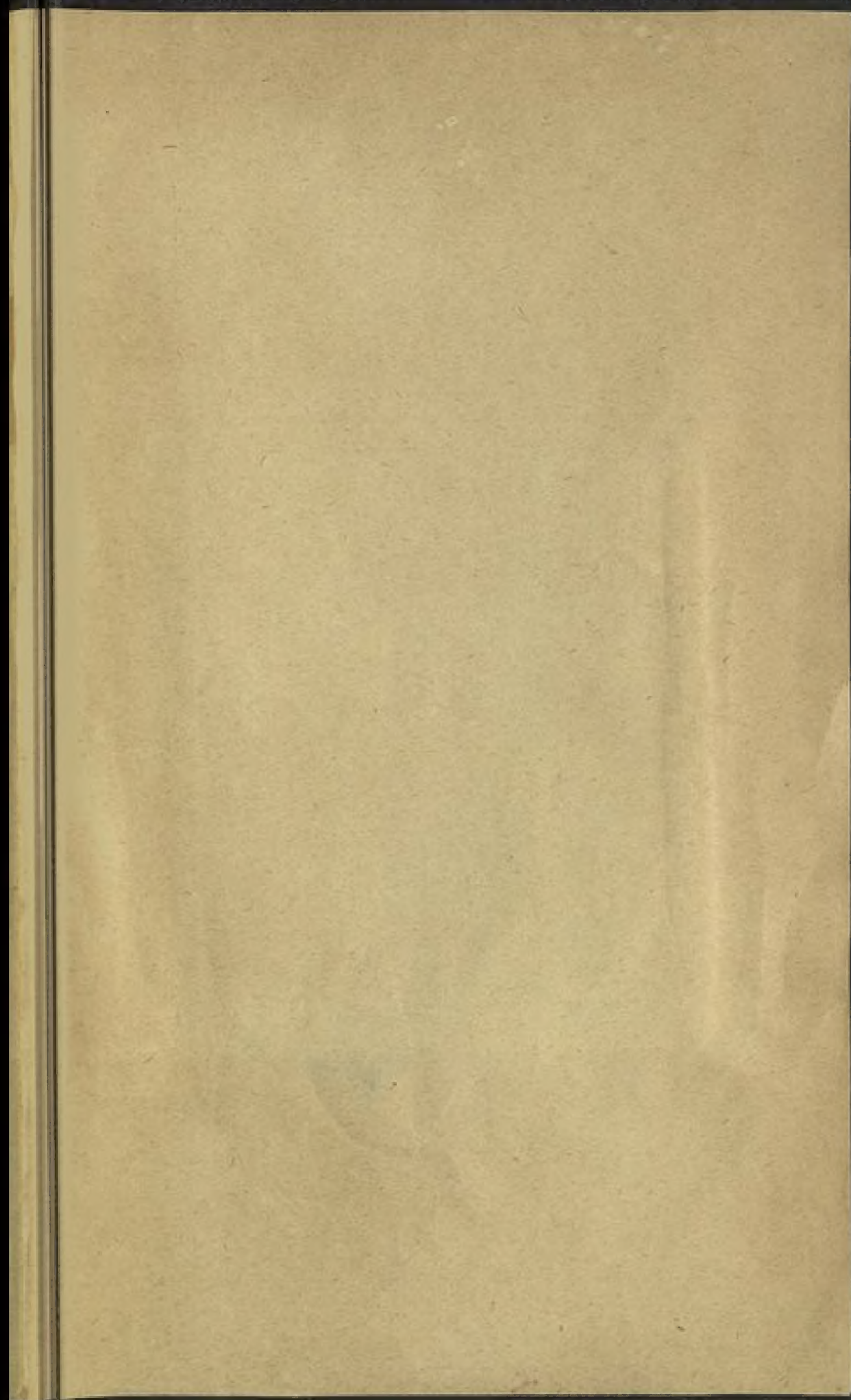
AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A.O.B. LIBRARY

11

11



SI 585

AS

CA: 923.1
R255A
C.1

كتاب



بلغت الظرفاء

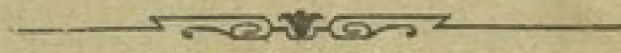
في ذكرى تواريخ الخلفاء

للفقيه أبو الحسن علي بن أبي عبد الله

محمد بن أبي السرور بن عبد

الرحمن الروحي

رحمة الله عليه



للتزم طبعه

صالح شكري الموظف بمجريدة المؤيد بمصر

(الطبعة الاولى سنة ١٣٢٧ هـ - سنة ١٩٠٩ م)

طبع بمطبعة النجاشي بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر

قال الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن الفقيه أبي عبد الله محمد بن أبي السري
بن عبد الرحمن الروحي رحمة الله عليه .

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين
الطاهرين وسلم تسليماً . (أما بعد) فإني ذاكر في كتابي هذا نسب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، ومولده ، واسمه ، وصفته ، ونعته ، ومدة مقامه بمكة من قبل أن
يوحى إليه وبعد أن أوحى إليه ، وهجرته ، ومدة مقامه بالمدينة ، وأولاده ، وأمه
وأعمامه ، وعماته إلى أن توفي صلى الله عليه وسلم ، ونذكر أيضاً نسب من ولى بعده
من الخلفاء الراشدين ، وغيرهم من الخلفاء المشهورين واسمائهم وصفاتهم ونعوتهم
وأمهاتهم وأولادهم ومدة مقامهم في الولاية أولاً فاولاً إلى هلم وبه اكتفى
محمد صلى الله عليه وسلم

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبه بن هاشم واسمه عمرو بن
عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد ويدعى بجعما وإنما سعى قصيا لقصي
أمه به مع زوجها إلى الشام بلاد بني عذرة بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
واسمه عامر ابن الياس واسمه الحسين بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد
ابن مقرم بن ابلخ بن يعرب بن يسحب بن ثابت بن اسماعيل بن ابراهيم خليل
الرحمن بن تارخ وهو بن أذر بن ياجود بن شاروخ بن راعو بن فالخ بن عير ابن
شالخ ويقال هو هود عليه السلام بن أرغشد بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلح

ابن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام والله أعلم وهو أول من خط بالقلم واعطى
النبوّة ابن برد بن مهليل بن قنن بن يانش بن شيث بن آدم عليه السلام
وقد اختلف النسابون فيما بين عدنان وبين اسماعيل اختلافاً كثيراً وروي عن
النبي عليه السلام انه قال لا تجاوزون معد بن عدنان كذب النسابون ثم قرأ وقرؤنا
بين ذلك كثيراً ولو شاء يعلمه علمه

— امه صلى الله عليه وسلم —

هي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة وكانت
قريش تنسب النبي صلى الله عليه وسلم الى أبي كبشة فيقولون بن أبي كبشة . قال
ابن حبيب وابو كبشة هو وجر بن غالب وهو ابو قبيلة وقيلة أم وهب بن عبد مناف
وابو كبشة هو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمه قال ابن حبيب وكان وهب
ابن عبد مناف يكنى أبا كبشة وقال بن قتيبة رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة
الاوثان وعبد الشعري العبور فلما خالتهم النبي صلى الله عليه وسلم شبهوه بأبي كبشة
في مخالته إياهم فقالوا بن أبي كبشة

— اعمامه صلى الله عليه وسلم —

وهم تسعة ابو طالب واسمه عبد مناف والزيد ابو طاهر وهما شقيقا عبد الله
ايه وكان ابو طالب اعرج من سهم اصابه يوم الفجار وابو الفضل العباس وحمزة
وابو يعلى ويقال انه اخوه من الرضاعة ارضعتها تويثة مولاة ابي لهب والحارث
والحجل ولقبه الفيداق لكثرة خيره والمقوم وهو شقيق حمزة وضرار وهو شقيق
العباس وابو لهب واسمه عبد المزي وهو شقيق حجل

— عماته صلى الله عليه وسلم —

وهن ست أم حكيم وعاتكة وهي ام زوجته أم سلمة بنت ابي أميمة وأميمة
وهي أم زينب بنت جحش زوجته وأروا برة هؤلاء الخمس شقيقات ايه وصفية

أم الزبير بن العوام وكانت قد اسلمت وهي شقيقة حمزه عمه

﴿ مولده صلى الله عليه وسلم ﴾

(واحواله الى ان هاجر)

ولد رسول الله عليه الصلاة والسلام ببطحاء مكة في الليلة التي صحتها يوم الاثنين لاثني عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول عام الفيل بعد قدوم الفيل بسبعة وخمسين يوماً وزعم أصحاب الزيج انه ولد ليلة الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول بعد قدوم الفيل بخمسين يوماً وهي ليلة الثاني والعشرين من نيسان سنة ثمان مائة واثنتين وثمانين للذي القرنين وزعموا ان الطالع كان عشرين درجة من برج الجدي وكان المشتري وزحل في ثلاث درج من المقرب مقترنين وهو درجة وسط السماء . ومات ابوه صلى الله عليه وسلم وهو حمل وقيل مات قبل ولادته بشهرين بالمدينة ودفن في دار النابغة الصغرى وسنه يوم مات خمس وعشرون سنة وكان يكنى ابا احمد وهو الذبيح الذي نذر عبد المطلب ذبحه ثم فداه بعاية ناقة واسترضع له صلى الله عليه وسلم حليلة بنت أبي ذؤيب امرأة عبد الله بن الحارث السعدي فاقام معها خمس سنين ثم رده الى أهله فمضت به الى اخواله بالمدينة تزورهم وعادت به الى مكة فماتت بالابواء وهي راجعة وله يومئذ ست سنين وردته أم أيمن حاضنته وكفله جده عبد المطلب الى ان بلغ ثمان سنين ثم مات جده بعد ان استسقى به في سنة مات فيها ومات وعمره مائة وعشرون سنة ووصى به عمه ابا طالب فكفله وقرن به حينئذ اسرافيل الى ان بلغ سنه اثني عشر سنة ثم قرن به جبريل تسعاً وعشرين سنة وشهد يوم الفجار وله عشرون سنة وهذا يوم حرب كانت بين قريش وبين قيس غيلان وسمي بغار لما استحل فيه من المحارم . وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في تجارة لخديجة وله خمس وعشرون سنة مع غلامها ميسرة وتزوج خديجة بنت خويلد بعد قدومه من الشام بشهرين وايام وكان سنها يومئذ اربعين سنة وبنت الكعبة ورضيت

قريش بحكمه وهو بن خمس وثلاثون سنة ولما مكث له اربعين سنة ظهر له جبريل عليه السلام بحراً في شهر رمضان برسالة ربه تعالى ليلا وهو نائم بخط ديباج فيه خمس من سورة القلم وربي بالنجوم بعد مبعثه بعشرين يوماً وكان اول من آمن به زوجته خديجة ثم آمن علي بن أبي طالب بعد خديجة وسنة عشر سنين ثم زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ابو بكر الصديق رضي الله عنه جاء بخمسة دعاهم للاسلام فاجابوا وهم عثمان بن عفان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص فاسلموا ثم اسلم بعدهم ابو عبيدة بن الجراح وهؤلاء التسعة سبقوا الناس كلهم الى الاسلام وقال جماعة من العلماء ان أبي بكر اول الناس اسلاماً واقام النبي صلى الله عليه وسلم يحثي أمره ثلاث سنين ثم أمره الله باظهاره فظهره وهاجر المسلمون الى أرض الحبشة في رجب من السنة الخامسة من المبعث لما أذنهم قريش وتوفي عمه أبو طالب في السنة العاشرة من المبعث وله سبع وثمانون سنة وتوفيت خديجة بعده بثلاثة أيام وقيل توفيت بعده بأشهر ولها خمس وستون سنة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف يعرض نفسه على العرب بعد موت خديجة بثلاثة أشهر فأقام بها شهراً ثم رجع الى مكة فدخلها في جوار المطم بن عدي وأسرى به الى بيت المقدس بعد رجوعه من الطائف بسنة ونصف قال أبو اسحاق كان الاسراء قبل خروجه الى الطائف ولما أراد الله اظهار دينه واعزاز نبيه عليه السلام خرج الى الموسم فينما هو عند العقبة اذ لقي ستة نفر من الخزرج فأعرض عليهم الاسلام فأمنوا به وصدقوه وعادوا الى المدينة فلم يبق فيها دار الا وذكروه فيها صلى الله عليه وسلم فلما كان في العام المقبل وافى من الانصار بالعقبة اثني عشر رجلاً من الخزرج ورجلان من الاوس فبايعوه بيعة النساء قبل أن يؤمر بالحرب وهي العقبة الاولى وبعث معهم مصعب بن عمير يعلمهم بالاسلام فلما كان في العام الثالث وافى المسلمون من الانصار ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان

منهم اثني عشر رجلا من الاوس فبايعوه على الاسلام في اوسط ايام التشريق وجعل
منهم اثني عشر تقييا منهم البر بن معرور وهاجر الى المدينة بعد بيعة العقبة بشهرين
وأيام ومعه أبو بكر الصديق وعامر بن فهر مولى أبي بكر وعبد الله بن اريقط
رضي الله عنهم

﴿ صفة صلى الله عليه وسلم ﴾

كان ينسب الى الربعة فاذا ماشاه الطوال طالم ازهر اللون مشربا بحمرة
واسع الجبين أزج الحاجبين أبلج أفنى كثيف اللحية بارز العنققة وشبيه حول ذقنه
سهل الخدين شديد سواد الحدقة مفاج الاسنان دقيق المشربه شثن الكفين
والقدمين يطاء الارض بجميع قدمه وليس لقدميه أخمص وكان اذا مشي كأنما تتحدر
من صب واذا التفت التفت معا وكان يسدل شعره ثم أمر بالفرق قرق واختلف
في خاتم النبوة فروى سلمان الفارسي انه كان مثل بيضة الحمامة بين كتفيه وقيل بل
على بعض كتفه الايسر وقيل كانت خيلان مجتمعة كالتأليل وقيل كانت بمض من
لحم كلون بدنه وقيل كانت شامة خضراء منحفرة في اللحم

﴿ مقدمه المدينة وأحواله فيها ﴾

(صلى الله عليه وسلم)

دخل المدينة يوم الاثنين نصف النهار لاثني عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول ونزل
بفناء علي ابن ام مكتوم بن الهدم فأقام الى يوم الجمعة وصلى الجمعة في بني سالم وسار حتى
بركت ناقته على باب المسجد مسجده اليوم وهو مربد ليتيمين كانا في حجر معاذ بن عفراء
فاشتراه منهما معاذ بن عفراء وجعله للمسلمين هو واخوه معوية وأقام صلى الله عليه
وسلم نازلا على أبي أيوب خالد بن زيد حتى بني مسجده ومساكنه ثم تحول الى مساكنه
وأقام علي بن أبي طالب بعد خروج رسول الله عليه السلام ثلاثة أيام حتى أدى
ما كان عنده من الودائع ثم لحق به وأتمت صلاة الحضر بعد قدومه عليه السلام

بشهر كذا قاله الطبري وغيره وتحولت القبلة الى الكعبة في رجب بعد الهجرة
بسبعة عشر شهراً وقيل في شعبان وفرض صوم شهر رمضان بعد الهجرة بسنة
وسبعة أشهر وفي هذه السنة فرضت زكاة النخل وحرمت الخمر بعد الهجرة
بأربع سنين من السنة الرابعة وفيها نزلت صلاة الخوف في غزاة ذات الرقاع وقيل
في سنة خمس وفرض الحج في السنة السادسة بالحديبية وفيها صلى النبي صلى الله عليه
وسلم صلاة الاستسقاء وفي سنة سبع اتخذ المنبر وقيل في سنة ثمان وذلك ان
امراًة من الانصار قالت يا رسول الله ان لي غلاماً نجاراً أفلا امره أن يتخذ لك
منبراً قال بلى فاتخذ له منبراً من طرفا القبة وقيل كان الذي حمله غلاماً للعباس بن
عبد المطلب وقيل ان اسم هذه المرأة مينا واسم غلام العباس كلاب وقيل صباح
وكان المنبر درجتين ومجلساً وقيل كان من أهل ولم يزل ذلك الى أن ولي أبو بكر
قام على الدرجة الثانية ووضع رجله على الاولى فلما ولي عمر قام على الدرجة الاولى
ووضع رجله على الارض فلما ولي عثمان فعل مثل ذلك ثم ارتقى الى موضع النبي
عليه السلام قال فلما ولي معاوية بن أبي سفيان زاد فيه ست درج ولم يزد أحد فيه
قبله ولا بعده وأول من كساه القباطى عثمان بن عفان ومرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم لليلتين بقيتا من صفر وصلى أبو بكر بالناس تسع عشرة صلاة وتوفي
يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقد كمل له في المدينة
عشر سنين ذكر هذا الدولابي وذكره غيره وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وله ثلاث وستون سنة هذا اثبت ما قيل في صمره

— أولاده صلى الله عليه وسلم —

أولاده عليه وعليهم السلام قال ابن اسحاق وغيره ولد له من خديجة بنت
خويلد زوجته ثمانية أربعة منها ذكور وهو القاسم والطيب والطاهر وعبد الله
وقاضة وزيناب ورقية وأم كانوا وولد له من جاريته مارية القبطية ابراهيم ومات

بعد النبوة وأما المذكور الذين من خديجة فأتوا كلهم أطفالا قبل النبوة وقيل
مات عبد الله بعد النبوة بسنة

﴿ أبو بكر الصديق ﴾

هو عبد الله بن أبي قحافة واسم أبيه قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن
كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي واسم أمه سلمى بنت صخر بن
عامر بن عمرو بن كعب وهي ابنة عبد الله وكان يلقب عتيقا لحال وجهه وقيل لأن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انت عتيق من النار وسعي صديقا لتصديقه
بخبير الاسراء . بويع بالخلافة له في اليوم الذي قبض فيه النبي صلى الله عليه وسلم
بسقيفة بني ساعدة وتوفي رضي الله عنه في سنة ثلاثة عشر من الهجرة في يوم
الثلاثاء وقيل يوم الجمعة لتسع ليل بقين من جمادى الآخرة وكان سنة ثلاث وستون
سنة وكانت خلافته سنتين وثلاثة اشهر وتسعة أيام وغسلته زوجته اسماء بنت عميس
وصلى عليه عمر بن الخطاب وحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
سرير عائشة وكان من خشبي ساج منسوجا بالليف ويبيع في ميراث عائشة بأربعة
آلاف درهم وجعله للمسلمين ويقال انه في حجرة عائشة وهو مدفون بالمدينة
ورأسه بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يأخذ من بيت المال كل يوم
ثلاثة دراهم أجرة فلما حضرته الوفاة قال لعائشة انظري يا بنية ما زاد في مال أبيك
مذولى هذا الامر فرده الى بيت المال فنظرت فاذا بكوز وقطيفة ومجشة لا تساوي
خمس دراهم فلما جاء بذلك الرسول الى عمر قال رحمه الله ابى بكر لقد كلف من
بعده تعباً وأول ما بدأ به أبو بكر أنه أخذ جيش أسامة وأمره بالانتهاء الى ما أمره
به رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيعه ماشياً وأسامة راكباً لأنه أقسم عليه ألا
ينزل وسأله أن يأذن لعمر بن الخطاب في الرجوع معه لأنه كان في جيشه فاذن
له في ذلك ومضى أسامة وبت الخيل في قبائل قضاة وعاد سالماً غانماً وكان فرأه

في أربعين يوماً وكان قد تنبأ في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة قوائم الاسود
بن كعب ومسيلمة الكذاب واسمه تمامة بن حبيب وطلحة الاسدي فاما الاسود
فانه غلب على صنعا ونجرات الى جبل الطائف واستطار استطاراة الحريق فجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بقتله فأخبر به أصحابه ثم وصل
الخبر بقتله بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فتح لابي بكر كما ذكر
الطبري وقال ابو بشر الدولابي انه قتل في خلافة أبي بكر وأما مسيلمة وطلحة فان
أمرهما استغلظ واجتمع على طليحة أعوام طي وغطفان وارتدت قبائل العرب الا
قريشاً وثقيفاً ومنعوا الزكاة فخرج ابو بكر رضي الله عنه الى عبس وديان فقاتلهم
فانهزموا وعاد الى المدينة ثم سير الجيوش الى اهل الردة وعقد احد عشر لواء على
احد عشر جندا وسير خالد بن الوليد الى طليحة ومن ضامه من غطفان وغيرهم
فقاتلهم فانهزموا وانهزم طليحة حتى لحق بالشام وقتل من أصحابه جمع كثير ثم أسلم
طلحة بعد ذلك لما بلغه اسلام أسد وغطفان ولم يزل مقبياً في كلب حتى مات أبو
بكر فأتى عمر بن الخطاب فبايعه وخرج الى دار قومه وسار خالد الى قتال بني حنيفة
ومسيلمة باليمامة وكانت امرأة تعرف بانه الحرث قد تنبأت في ثعلب وسارت الى
مسيلمة الكذاب فزوجت به واقامت عنده ثلاثاً ثم انصرفت الى قومها ثم هزم الله
ابن حنيفة وقتل مسيلمة الكذاب قتله وحشي قاتل حمزة بن عبد المطلب فلما فرغ
خالد من أمر اليمامة كتب اليه ابو بكر أمارة السير الى العراق فسار اليها وصالح
اهل الجزيرة على جزية حملها الى المدينة فكان أول جزية حملت اليها وفتح الأنبار
وعين النمر وافذ السبي الى المدينة وسار الى دومة الجندل وقتل اكيدر وسبي ابنه
الجودي ثم جهز ابو بكر الجيوش الى الشام وأمر خالد بن الوليد بالسير اليها وفتحت
بصرى في خلافته وهي أول مدينة فتحت بالشام وحج بالناس في السنة الثانية ومات
ابوه بعده بشهر وقيل بسبعة أشهر في سنة أربع عشرة وسنه سبع وتسعون سنة وكان

اسلامه يوم فتح مكة وكان يوم مات ابو بكر في مكة ولم يل الخلافة من ابيه حي
غيره وهو أول من جمع القرآن بين اللوحين وذلك ان المسلمون لما اصبوا بالجماعة
خاف ابو بكر ان يذهب القرآن وانما كانت في صدور الرجال وفي الرقاع بجمعه
بين اللوحين بخطه وسياه مصعفاً ولم يزل عنده الى ان مات وبقي عند عمر الى ان
مات بقي عند حفصة ابنته (أولاده) عبد الله توفي في حياته واسما وعبد الرحمن
وعائشة ومحمد (كتابه) عثمان بن عفان وزيد بن ثابت الانصاري (قاضيه) عمر
بن الخطاب (حاجبه) سعيد موله

— عمر بن الخطاب —

هو ابو حفص عمر بن الخطاب بن قنيل بن ولد عدي بن كعب بن لوي بن
غالب بينه وبين كعب ثمانية آباء واهه ختمة بنت هشام المخزومي وكان طوالا كأنه
راكب جل اميق اصلع ولقب بالفاروق لأنه اعلن بالاسلام والناس حينئذ يخفونه
ففرق بين الحق والباطل وكان المسلمون يوم اسلم تسعة وثلاثون رجلا وامرأان
بمكة فكماهم اربعين - يبيع له يوم مات ابو بكر وضربه ابو اؤلؤة فيروز الفارسي
غلام المغيرة بن شعبة وكان مجوسيا واسلم قبل ضربه وقيل كان نصرانيا ضربه ثلاثا
احداهن تحت سرتة وكان الضرب يوم الاربعاء لسبع بقين من ذي الحجة سنة
ثلاث وعشرين وبقي ثلاثة أيام وتوفي ودفن في حجرة عائشة ويقال ان أبا لؤلؤة
ضرب مع عمر احد عشر رجلا من الصحابة مات منهم خمسة وان رجلا من بني
اسد خلفاء فالتى عليه احدهما برنسا وضمه الى صدره فادنى السكين من عنقه فقتل
نفسه وكانت خلافته عشر سنين وخمسة ايام وستة اشهر وسنة يوم مات ثلاث
وستون سنة وكانت في أيامه فتوح الامصار ففتح دمشق ففتح صلحا على يد
ابو عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد وبيسان وطبرية وقيسارية وفلسطين وعقلان
وسار بنفسه ففتح البيت المقدس صلحا وفتح بعلبك وحمص وحلب وقنسرين

والطائفة وأمد والرها وفتحت القادسية والرقّة وحران والموصل والجزيرة ونصيبين
 والمدائن على يد سعد بن أبي وقاص وزال ملك الفرس وانهزم يزدجرد ملك الفرس
 وولّى إلى فرغانة وفتحت أيضاً كور الالهواز على يد أبي موسى الأشعري وفتحت
 أيضاً نهاوند واصطخر واسهبان وتستر والسوس وادرختان وبعض أعمال خراسان
 وفتحت مصر على يد عمرو بن العاص غرة المحرم سنة عشرين وفتح عمرو الاسكندرية
 وانطابلس وهي برقة وطرابلس الغرب وفي أيامه سدت فروج الشام وفي أيامه غزا
 مهورية الروم حتى بلغ عمرويه وفي أيامه مصرت الكوفة نزها سعد بن أبي وقاص وفيها
 كان عام الرمادة سنة ثمان عشرة فاستسقى بالعباس بن عبد المطلب فسقي وفيها كان
 طاعون عمواس فمات فيه خمس وعشرون ألفاً منهم أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن
 جبل وذلك في سنة ثمان عشرة وهو أول من دون الدواوين وهو أول من ختم
 الكتاب وأرخ إمام الهجرة وكان في يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 أول من دعي بأمر المؤمنين وأول من ضرب بالدرّة وحملها وهو آخر المقام إلى
 موضعه الآن وكانت ملصقة بالبيت وأول من جمع الناس على إمام واحد في قيام
 شهر رمضان وحج بالبيت الناس عشر سنين متواليات آخرها سنة ثلاث وعشرين
 وتزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب واحداً منها أربعين الف درهم وولدت له فاطمة
 وزيداً وماتت عنده قال بن قتبية بقيت عنده إلى أن قتل وهو الصحيح فتزوجها محمد
 ابن أبي طالب (أولاده) عبد الله وحفصة أمها زينب وعبيد الله وأمهم مليكة وكان
 عمر قدس الله عليه على الشراب ويقال إن عبيد الله هذا وثب على الهرمزان وقتله
 وقتل معه رجلاً نصرانياً يعرف بحفينة من أهل الجزيرة وكان اسمها باغراء ابن
 لؤلؤة بعمر وقتل إنداً لابن لؤلؤة معه وعاصم وأم حبيبة وفاطمة وزيد وأمها أم كلثوم
 بنت علي وأبو شحمة واسمه عبد الرحمن وكان قد شرب ينصر هو ورجل يعرف
 بعقبة بن الحارث فسكرا فجلدهما عمرو بن العاص وسمع عمر بذلك فكتب إليه إن

ابن عبد الرحمن على قتب فتعل فلما قدم عليه جلده وعاقبه لمكاته منه ومات
بعد شهر فحسب عامة الناس انه مات من ضربه ولم يمت من ذلك روى هذا يحيى
ابن معين باسناده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ويقال أنه قال له وهو يضربه
قتلتني يا ابتاه قال له يا بني اذالقيت ربك فاعلمه ان أباك يقيم الحدود . (كتابه)
عبد الله بن خلف الخزاعي وزيد بن ثابت . (فضائه) يزيد بن أخت النمر بالمدينة
وأبي أمية شريح بن الحارث الكندي بالكوفة ويقال ان شريحاً أقام قاضياً حملاً
وسبعين سنة الى أيام الحجاج تعطل منها ثلاث سنين امتنع من الحكم وذلك في فنة
ابن الزبير ولما ولي الحجاج استعفاه فاعفاه وقال الدولابي إنه أقام قاضياً ستين سنة
ومات سنة سبع وثمانين وله مائة سنة وقال غيره مات في سنة تسع وسبعين وله مائة
وعشرون سنة . (حاجيه) يرقا مولاه . وجعل الامر بعده شوري في ستة نفروم
عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وطاحنة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن
أبي وقاص وجعل ابنه عبد الله مشيراً وليس له من الامر شيء وامه لهم ثلاثة أيام
يصلي بالناس صبيح حتى يستقر الأمر فالخرج عبد الرحمن نفسه من الامر واختار
عثمان بن عفان فبايعه الناس

— عثمان بن عفان رضي الله عنه —

هو ابو عمرو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد
مناف ولقبه ذو النورين لانه كان تزوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
طوال الاشيك اسنانه بالذهب يبيع له غرة المحرم سنة اربع وعشرين ثم سار اليه قوم
من أهل مصر وعدتهم سماية وعليهم عبد الرحمن بن عبد يس ونفر من الكوفة
ونفر من البصرة فحاصروه في داره لليلة بقيت من شوال سنة خمسة وثلاثين الى
يوم الثامن عشر من ذي الحجة ثم دخل عليه من دار أبي حازم الانصاري نيار بن
عياض الأسلمي وقيل انه حوصر ثمانين يوماً وقال الواقدي قتل يوم الجمعة لثمان

بفين من ذي الحجة وقيل قتل يوم الاضحى ودفن ليلاً وكان سنة اثنين وثمانين سنة
 وكانت خلافته اثني عشر سنة الا اثنتي عشر يوماً وصلى عليه جبير بن مطعم ودفن
 في أرض يقال لها جس كان اشترها وزادها في البقيع وفتح في أيامه افرقية وقبرص
 وكرمان وسجستان ونيسابور وفارس وطبرستان وهرات واعمال خراسان وفي أيامه قتل
 يزدجرد ملك الفرس بمروا وغزاه معاوية القسطنطينية وفي أيامه فتحت ارمينية وحموران
 ومات في خلافته العباس بن عبد المطلب في سنة اثني وثلاثين وقد كف بصره وكان
 من أجواد قريش وكان اذا مر بعمر أو بعثمان وهما راكباً رجلاً اجلالاً له وفي
 هذه السنة مات عبد الرحمن بن عوف وسنة خمس وسبعون سنة وأوصى لكل من
 بقى من أهل بدر بأربع مائة دينار وكانوا يومئذ مائة رجل وقسمت تركته على
 ستة عشر سهماً فكان كل سهم ثمانين ألف دينار وفي خلافته وقم الاختلاف في
 القرآن وقدم حديفة من غزو ارمينية وحضر أهل العراق وأهل الشام فكان أهل
 العراق يكفرون أهل الشام فقال له حديفة ادرك الناس من قبل ان يختلفون في
 الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأمر زيداً فكتب مصحفاً من المصحف الذي
 كان عند حفصة وأمر بكتب مصاحف وانقلها الى الامصار وحرق ما يخالفها من
 المصاحف وكان ذلك عن ملا من الصحابة وكان في يد عثمان بن عفان خاتم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نحواً من ست سنين فسقط في يثر أريس من ابار
 المدينة فاقبلوا عليه فأتخذ خاتماً من فضة فصبه منه نقش عليه فيما ذكر أمنت بالله
 الذي خلق فسوى . وحج بنفسه عشر سنين متواليات آخرها سنة اربع وثلاثين
 (أولاده) عبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر من رقية بنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ومات طفلاً صغيراً وعمرو وأبانت وخالد وسعيد والمغيرة (كتابه)
 مروان بن الحكم (قاضيه) كعب بن سوار (حاجبه) حمران مولاه وكان عبد الله
 ابن شريح اخوه من الرضاغة وكان أميراً على مصر فسار الى عمان في رجب سنة

خمس وثلاثين واستخلف عقبة بن عامر فاترى محمد بن أبي حديفة في شوال على
عقبة المذكور واخرجه من مصر وخلع عثمان وأمر على مصر فعاد عبد الله بن سعد
بن أبي شرج فلم يمكنه من الدخول فرجع الى عسقلان فمات بها ولم يزل محمد بن أبي
حديفة متأمراً عليها الى ان سير الى المدينة من قتل عثمان وبقي علي ذلك الى ان
وصل معاوية الى مصر فخرج هو وجماعة ممن كان سار الى عثمان فسيرهم الى الشام
فسجنهم في بلد من اعمال فلسطين ثم هربوا فلحقهم صاحب فلسطين فقتلهم في ذي
الحجة سنة ست وثلاثين وكان قتل محمد بن حديفة في مثل اليوم الذي قتل فيه
عثمان رضي الله عنه

— علي بن أبي طالب رضي الله عنه —

هو ابو الحسن علي بن أبي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هشام
ابن عبد مناف وامه فاطمة بنت أسد بن هشام بن عبد مناف وكانت قد أسلمت
وهاجرت وهي أول هاشمية ولدت لها شعبي وهو أول خليفة كان ابواه هاشميين ولم
يل بعد من ابواه هاشميان غير محمد الأمين بن زبيدة وكان شديد الألفة قريباً الى
القصر بطيئاً أصلم ببيع له يوم قتل عثمان وضربه عبد الرحمن بن محمد بن ملجم المرادي
ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين ويقال انه مات بعد ثلاث
وصلى عليه ولده الحسين ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الامارة وقال الواقدي
دفن ليلاً وغيب قبره ويروي انه قال اطيعوا طعام بن ملجم والينوا فرأشهم فان اعش
فغفوا أو قصاص وأن أمت فالخفوه في الخاصمة بين يدي رب العالمين فلما مات اخذه
عبد الله بن جعفر بن الحسين بن علي فقطع عبد الله يديه ورجليه وكحل عينيه بمسح
محمي وقطع لسانه ثم احرق بالنار ويقال انهم ضربوا عنقه ثم جعلوه في قسورة ثم
احرقوه بالنار وكانت خلافته خمس سنين الا ثلاثة أشهر واختلف في سنة قتل ثلاث
وستون سنة وقيل سبع وخمسون سنة وقيل ثمان وخمسون سنة وكان مدة اقامته

بالمدينة أربعة أشهر ثم سار إلى العراق في سنة ست وثلاثين فالتقى طلحة والزبير وعائشة
وهو يوم الجمل بالبصرة فقتل طلحة ونهزم الزبير فلاحقه عمرو بن جرموز بواد
السباع فقتله وكان من كل واحد من طلحة والزبير أربع وستون سنة ويقال إن
عدة المقتولين من أصحاب الجمل سبعة عشر ألفاً وقيل ثمانية آلاف وذكر أنه قطع
على خطام الجمل - بمون يداً من بني ضبة كما قطعت يد رجل تقدم الآخر وقتل
من أصحاب علي نحو ألف وفي سنة سبع وثلاثين سار معاوية من الشام إلى
العراق وقد كان دعا لنفسه فالتقى هو وعلي بصفين على الفرات فقتل من أهل
العراق خمسة وعشرون ألفاً منهم عمار بن ياسر وخمسة وعشرون بدرية وقتل من
عسكر معاوية خمسة وأربعون ألفاً وذكر أنها أكلت بصفين مائة يوم وعشرون يوماً
وكان بينهم تسعون وقعة وكان عسكر علي تسعون ألفاً وكان معاوية في مائة ألف
وعشرون ألفاً وقيل أقل من ذلك ثم تداعبوا إلى الحكومة فرضي علي وأهل الكوفة
بأبي موسى الأشعري ورضي معاوية وأهل الشام بعمر بن العاص واجتمع الحكمان
بدومة الجندل وافقاً جميعاً أن يخلعاها ويختارا للمسلمين خطبة يرضونه ثم اجتمعا
بالناس وحضر معاوية ولم يحضر علي فبدأ أبي موسى بخلع علياً ثم قام عمرو وقد
أثبت معاوية على الخلافة ورضي أهل الشام بذلك وكفر أهل التهرؤان علياً
وخرجوا عليه فعاد علي وقتلهم في سنة تسع وثلاثين وكان رأى أبي موسى في عبد
الله بن عمر بن الخطاب يخالفه عمرو ودعا لمعاوية بأمر المؤمنين بأرض الشام وأنفذ
بشر بن أبي بردة العامري في جيش من الشام فأخذ له البيعة على أهل المدينة
وعلى أهل مكة ثم مضى إلى اليمن وعلما عبيد الله بن عباس عاملاً لملي فهرب عبيد
الله واستخلف عبد الله بن عبد المطلب فقتله بشر وقتل معه ولدين لعبيد الله بن
العباس وكانا من أحسن الناس يقال أنه ذبحها فهامت أمها واختلط عقلها فكانت
تنسدهما في كل موسم وفي كل عام ويقال إن بشر هرب لما تقدم عسكر علي بن

أبي طالب الذي أتته الى الحجاز ومقدمه حارثة بن قدامة السعدي فظفر قدامة بصيين وهما ولدا بشر قد يحهما بالصبيين ولدا عبيد الله بن العباس وكان أبو موسى الأشعري قد لحق بمكة بعد تفرق الحكمين فأقام بها حتى مات ولم يزل علي في حروب ولم يحج في شيء من خلافته لاشتغاله بالحروب

﴿ أولاده ﴾ كان له أربعة عشر ذكرا وثمان عشرة بنتا أنسل منهم خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعمر والعباس (كتابه) عبد الله بن رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كتب له سعيد بن نمران الحمداني (قاضيه) شريح بن الحارث (حاجبه) فنهز مولاه . وكان قيس بن سعد بن عباد ذارأي ودهاء وكان عليا قد ولاه مصر فاجتهد معاوية في اخراجه منها ليم له ما يريد فتوصل الى ذلك بأن أظهر انه من شيعة وانه انما يكرم أهل خربتا من اجله وكان بها عشرة آلاف فارس من اسود العرب فبلغ ذلك عليا فكتب اليه بأمره بقتالهم فأبى عليه فمزله وولى ملك بن الحارث الاشتر فلما وصل الى القلزم شرب شرابا من عمل فمات فولاه محمد بن أبي بكر الصديق فلقبه قيس بن أبي سعد فقال ما ينبغي نصحي لك ولا مير المؤمنين علي بن أبي طالب عزله إياي ووصاه بأهل خربتا مما علي فيه المصلحة فعمل بخلاف ما أوصاه ونابذ أهل خربتا ولم يقو على قتالهم وصالحهم على ان يسيرهم الى معاوية فلما انصرف علي الى العراق سار عمرو بن العاص ومعه عساكر الشام وأهل خربتا الى مصر فانهزم أهل مصر واستتر محمد بن أبي بكر في غافق فوجده معاوية بن خديج فأخرجه وقتله وجعل جثته في جيفة حمار وحرقها وكانت ولايته خمسة اشهر وولياها عمرو بن العاص من قبل معاوية

﴿ الحسن بن علي بن أبي طالب ﴾

(رضي الله عنه)

هو أبو الحسن رضي الله عنه هو أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب واهله

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجع له يوم مات أبوه وكان أشبه الناس
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام بالكوفة إلى ربيع الأول سنة إحدى وأربعين
 وقتل عبد الرحمن بن ملجم ويقال أنه ضربه بالسيف فأنفاه بيده فنذرت فقتله ثم
 سار إلى معاوية فالتقى بمسكن من أرض الكوفة واصطالحا وسلم له الأمر وبايع له
 خمس بقين من شهر ربيع الأول وقيل أنه صالحه وأخذ منه مائة ألف دينار روى
 ذلك كله الدولابي وكانت خلافته ستة أشهر وخمسة أيام واستولى معاوية على الكوفة
 المنيرة بن شعبة وعلى البصرة عبد الله بن عامر ثم جمعها لزياد بن أبيه وروى عن
 الشعبي أنه قال شهدت خطبة الحسن حين سلم الأمر إلى معاوية قام فحمد الله وأثنى
 عليه ثم قال أما بعد فإن أكيس الكيس التقى وأحق الحق الفجور وإن هذا الأمر
 الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية حق لا مرية فإن كان له فهو أحق بحقه وإن كان
 لي فقد وهبته له إرادة إصلاح الأمة وحققا لمائها وإن أدري لعله فتنة لكم ومنازع
 لي حين وروى سفينة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة
 ثلاثون عاما ثم تكون ملكا أو ملوكا وكان آخر ولاية الحسن تمام ثلاثون سنة
 وثلاثة عشر يوما من أول خلافة أبي بكر الصديق ولم يزل الحسن بالمدينة إلى أن
 مات في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وله تسع وأربعون سنة وقيل مات
 ليلة السبت ثمان خلوف من المحرم سنة خمس وأربعين وهو أشبه بالصواب وصلى
 عليه سعيد بن العاص ودفن بالبقيع ويقال أنه دفن مع أمه وقال القتيبي إن امرأته
 جعدة بنت الأشعث سمته فأت (أولاده) الحسن وزيد وعمر والحسين الأترم
 والقاسم وإني بكر قتلا مع الحسين وطاعة وعبد الله قتلا بالطف وعبد الرحمن
 والبنات والعقب لزيد والحسن دون من سواهما

✽ معاوية ✽

هو أبو يزيد معاوية بن أبي سفيان واسمه صخر بن حرب أمين بن عبد

شمس بن عبد مناف وامه هند بنت عتبة بن ربيع بن عبد شمس وذكر بن
قتيبة ان اياه ذهبت احدى عينيه يوم الطائف وذهبت الاخرى يوم اليرموك ومات
في خلافة عثمان اعظمي بوبيع له حين خلع له الامر في اليوم الخامس والعشرين من
شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين وخوطف يبا امير المؤمنين وقيل انه خوطف
بذلك وهو بالشام بعد تحكيم الحكمين قال ابو القاسم الدولابي بوبيع له في ذي
الحجة بياب المقدس سنة اربعين وتوفي بدمشق في رجب سنة ستين وصلى عليه
ابنه يزيد وقيل ان يزيداً كان مسافراً فصلى عليه الضحاك بن قيس ودفن بين باب
الجابية وباب الصغير قال بن اسحاق كان له ثمان وسبعون سنة وكانت خلافته منذ
خلع له الامر الى ان توفي تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر وخمسة ايام وروى الدولابي
ان معاوية كان والياً على الشام وخليفة اربعين سنة اربع في خلافة عمر واثني عشر
في خلافة عثمان وقاتل علياً خمس سنين وخلص له الامر تسع عشر سنة وكان
ابيض طويلاً اذا ضحك انقلب شفته العليا يخضب بالحناء والكتم وهو اول من عمل
مقصورة جامع دمشق حملها سنة اربعة واربعين وفي أيامه غزا يزيد ابنه الصائفة
ومعه جماعة من الصحابة منهم ابو ايوب خالد بن يزيد الانصاري فغزا القسطنطينية
وتوفي ابو ايوب في هذه الغزاة سنة اثنين وخمسين ودفن في اصل سورها فلما دفن
قالت الروم لقد مات فيكم عظيم قال يزيد قولوا هذا رجل من اصحاب رسول الله
محمد صلى الله عليه وسلم من اقدمهم اسلاماً وقد قبرناه حيث رأيتم ان مس لا يضرب
ناقوس بارض العرب ما كان لها مملكة فكانوا اذا حملوا كشفوا عن قبره فطروا وبني
الروم على قبره بناء وعلقوا عليه اربعة قناديل سرجاً وحج بالناس سنين وهما سنة
اربعة واربعين وسنة احدى وخمسين واستخلف في بقية خلافته من يقيم الحج
(أولاده) عبد الرحمن ويزيد وعبد الله وهند ورملة وصفية وعائشة (كتابه) عبد الله
ابن النسابي (قضائه) فضالة بن عبيد الانصاري

— ❧ يزيد بن معاوية ❧ —

هو ابو خالد يزيد بن معاوية ولي عهد ابيه وبويع له في رجب سنة ستين وأمه
ميسور بنت مجدل الكلبيّة وكان شديد الأدمة بوجهه أثار جندري توفي لاربعم عشر
ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة اربعة وستين بمحواربن وحمل الى دمشق ودفن
في مقبرة بالباب الصغير وصلى عليه ابنه معاوية بن يزيد وسنه يوم مات سبع وثلاثون
سنة وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة اشهر الاياما وفي خلافته سار الحسين بن
علي يريد الكوفة وعليها عبيد الله بن زياد من قبل يزيد فوجه اليه بن زياد عمر بن
سعد بن أبي وقاص فقاتله بكر بلا قتال الحسين بالغلف يوم عاشوراء وسنه احدى
وستين وله تسع وخمسون سنة وقيل خمس وخمسون وقاله سنان بن أنس
التخمي وقيل ان سمر بن الجوشن ضربه على وجهه وادركه سنان فالتقه عن فرسه
واحتز رأسه خولي بن يزيد الاصمعي وهاجت فتنة بن الزبير واخرج من كان في
المدينة من بني أمية واخرج بن العباس ومحمد بن الحنفية من مكة ووجه يزيد مسلم
بن عقبة في جيش عظيم لقتال بن الزبير فنزل المدينة وقتل أهلها وهزمهم واباح
أهلها ثلاثة أيام وهي وقعة الحرة وسار الى مكة وحاصر بن الزبير واحترقت الكعبة
حتى انهدم جدارها وسقط سقفها وجاء الخبر بموت يزيد فرجعوا ويقال ان يزيد
أول من ختم الكتاب واتخذ ديوان الخاتم وأول من اتخذ الخصيان ولم ينجح في شيء
من أيام خلافته وفي أيامه فتح سالم بن زياد بخارا وخوارزم (أولاده) معاوية وخالد
وعبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر وعمير وعبد الرحمن وعبد الاعور ويزيد ومحمد
وحرب والربيع وعبد الله ولقبه اصغر الاصاغر والبنات اختلفوا في عدتهم

— ❧ معاوية بن يزيد ❧ —

هو ابو ليلى معاوية بن يزيد بن معاوية وأمه أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة
ابن ربيعة بن عبد شمس بويع له بالتصفي من شهر ربيع الاول سنة اربعة وستين

وكانت خلافته أربعين يوما وكان سنة يوم مات ثلاث وعشرون سنة وصلى عليه اخوه
 خالد ويقال صلى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان فلما كبر تكبيرتين مات قبل ان
 يقضي الصلاة فصلى عليه مروان بن الحكم ودفن الوليد الى جانب قبر معاوية بن
 يزيد ولم يكن له عقب ويقال انه قيل له اعهد الى اخيك خالد فقال والله ما ذقت
 خلافتكم ولا اتقلد وزرها ان شاء الله تعالى

عبد الله بن الزبير

هو ابو حبيب عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى
 ابن قصي وامه ذات النضالين بنت أبي بكر الصديق وهو أول مولود ولد في المدينة
 بعد الهجرة . بويغ له بمكة لتسع بقين من رجب سنة أربع وستين بعد ان أقام الناس
 جمادين بلا خليفة وإماما من رجب وبإيمه أهل العراق وولي اخاه مصعبا البصرة
 وولي عبد الله بن مطيع الكوفة فوثب المختار بن أبي عبيد على الكوفة فأخذها ووجه بن
 سبيط الى البصرة فقتله مصعب وسار مصعب الى المختار فقتله في سنة سبع وستين
 وبني بن الزبير الكعبة وادخل فيها الحجر وجعل لها بابا من مع الارض يدخل من احدها
 ويخرج من الآخر وخلق داخل الكعبة وخارجها فكان أول من خافها وكساها القباظي
 وولي اخاه عبيد بن الزبير المدينة واخرج مروان بن الحكم وابنه منها فصار الى الشام
 ولم يزل يقيم للناس الحج من سنة اربعة وستين الى سنة اثنين وسبعين فلما ولي عبد
 الملك بن مروان منع الناس من الحج من ان بن الزبير كان يأخذ الناس بالبيعة اذا حجوا
 فضج الناس لما منعوا الحج فبنى عبد الملك قبة الصخرة وكان الناس يحضرونها يوم
 عرفة ويقفون عندها ويقال ان ذلك سبب التعريف في مسجد دمشق ومسجد
 الامصار وذكر الجاحظ في كتاب نظم القرآن ان أول من سن التعريف في مساجد
 الامصار عبد الله بن الزبير وذكر ابو عمر الطبري ان عبد العزيز بن مروان أول
 من سن التعريف بتصرف في المسجد الجامع بعد العصر وذلك في سنة احدى وسبعين

ثم بعث عبد الملك الحجاج بن يوسف الثقفي الى بن الزبير فقاتله فقتله وصلبه وكان
 قتله يوم الثلاثاء ثلاث عشرة بقية من جمادي الاولى سنة ثلاث وسبعين ومات سنة
 ثنتين وسبعين سنة ومات امه بعده بخمسة ايام وسنها مائة سنة وكان سلطانا بالحجاز
 ولعرق وخراسان واعمال المشرق منذ مات معاوية بن يزيد الى ان قتل تسم سنين
 واثنين وعشرين يوماً (أولاده) عبد الرحمن وحبيب وياسر وعياد وقيس وعامر وموسى

مروان بن الحكم

هو ابو عبد الملك مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرد اياه الى بطن وُح وهي الطائف لأنه كان
 يفتي سره فلم يزل طريدا الى خلافة عثمان فادخله المدينة وقيل كان عثمان علم أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن له بالرجوع وكان اسلام الحكم يوم فتح مكة
 ومات في خلافة عثمان وملك مروان بن الحكم الشام ثم سار الى مصر في سنة
 خمس وستين فصالحه أهلها واعطوه الطائفة وكان قصيرا أقوص دقيقا بوبع له بالخلافة
 في سنة اربع وستين ويقال انه قال لخالد بن يزيد بن معاوية باين الرطبة الاست
 وكانت أم خالد زوجته فبها اذلك فركته الى ان نام وأمرت الجواري ففقدوا على
 وجهه بالتحاد الى ان مات وصلى عليه ابنه عبد الملك وكان عمره يوم مات ثلاث وستون
 سنة وكانت خلافته منذ تجددت له البيعة عشر سنين (أولاده) عبد الملك ومعاوية
 وعبد الله وأبان وداود وعبد العزيز وعبد الرحمن وعمر وبشر ومحمد وأم عثمان وأم عمرو

عبد الملك بن مروان

هو ابو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم ويقال ابو مروان ولقبه رشح
 الحجير لبخله ويكنى أبا ذيان لبخره وأمه عائشة بنت صفوان بن معاوية بن المغيرة
 ابن أبي العاص وهو أول من سمي عبد الملك في الاسلام وكان ابوه مفتوح القم

يشبك اسنانه بالذهب وكان حازماً في رأيه ولا يكل أمره الى غيره ببيع له في شهر
رمضان سنة خمس وستين وتوفي في النصف من شوال سنة ست وثمانين ودفن
بدمشق وكان عمره ستين سنة وقال الدولابي احدى وستين وقال غيره سبع وخمسون
وصلى عليه ابنه ولي عهده الوليد وكانت خلافته احدى وعشرين سنة وخمسة عشر
يوماً منها سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة عشر يوماً قبل قتل بن الزبير وباقيها بعد
قتله ولما ولي خرج الى العراق وقتل مصعب بن الزبير وبعث الحجاج الى مكة فقتل عبد الله بن
الزبير وقضى الكعبة وردّها كما كانت واخرج الحجر منها ورفع بابها واجتمع له الامر
سنة ثلاث وسبعين ثم كتب عبد الملك الى الحجاج بولاية العراق فصار اليها في سنة
خمس وسبعين ونقشت الدنانير والدرهم العربية في سنة ست وسبعين وكانت على الدنانير
قبل ذلك كتابة رومية وعلى الدراهم فارسية وكان الذي فعل ذلك الحجاج واتخذ له دار
الضرب ونقش على الدراهم (الله احدث الصمد) ولم يكن جيد عيارها فلما ولي بن هبيرة
العراق جود العيار ثم جوده بعده خالد القسري ثم يوسف بن عمر ثم تحرر ذلك
وجود أيام الرشيد والمأمون والواثق وكانت الدراهم على أيام القرن ثلاثة اضرب
ضرب منها وزن العشرة عشرة مثاقيل وضرب منها وزن العشرة خمس مثاقيل وضرب
منها وزن العشرة ستة مثاقيل فأجمعوا رأيهم على ضرب العشرة سبع مثاقيل وبني
الحجاج واسط سنة ثلاث وثمانين وحج عبد الملك بن مروان بالناس سنة خمس
وسبعين وفي أيامه فتح موسى بن فنضر كثيراً من أعمال الغرب (أولاده) الوليد وسليمان
ومروان الكبير ويزيد ومروان ومعوقة وهشام ويزيد والحكم وعبد الله ومسلمة وعنبسة
ومحمد وسعيد والحجاج قبضه ويقال ان عبد الملك بن مروان رأى في المنام انه بال في
الحرب اربع مرات فوجه الى سعيد بن المسيب يسأله عن ذلك فقال يملك من ولده لصلبه
اربعة فكان كذلك ولي الوليد وسليمان ويزيد وهشام (كنايته) روح بن دنيان ثم قبضة بن
ذؤيب (فضاته) ابو ادريس الخولاني وعبيد الله بن قيس (حاجبه) يوسف مولاه

﴿ الوليد بن عبد الملك ﴾

هو أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان وأمه ولادة بنت العباس
ولي بهد إليه وإلى أخيه سليمان بعده وذلك في يوم الخميس النصف من شوال
سنة ست وثمانين وتوفي يوم السبت النصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين
وسنة ثمان وأربعين سنة وأشهر أو كانت خلافته تسع سنين وثمانية أشهر ودفن
بدمشق وكان جميلاً فطس بوجهه آثار جدري وكانت له سطوة شديدة لا يتوقف
إذا غضب وكان كثير النكاح والطلاق يقال أنه تزوج ثلاث وستين امرأة وهو
الذي بنى مسجد دمشق وزاد فيه كنيسة النصارى وهو أول من اتخذ البيمارستان
للمرضى ودار الضيافة وولى عمر بن عبد العزيز المدينة فأقام والياً سبع سنين وخمسة
أشهر وشيد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورصعه وأدخل فيه المنازل التي
حوله وحجرات أزواج النبي عليه السلام ويقال إن حبيب بن عبد الله بن الزبير
قال أنشدك الله أن تهدم آية من كتاب الله تعالى « إن الذين ينادونك من وراء
الحجرات أكثرهم لا يعلمون » فأمر بضربه ويقال أنه مات من الضرب وبني الأميال
في الطرقات وانفذ إلى خالد بن الوليد القسري ثلاثين ألف دينار هو عامله بمكة
فصفع الكعبة والميزاب والاساطين وفي أيامه فتح أخوه مسلمة الطيانية من أرض
الروم وفتحت بلاد الأندلس وطليطلة وحملت إليه مائة سليمان بن داود وكانت
خليطين ذهب وفضة وعليها ثلاثة أطواق من لؤلؤ ويقال إن وزنها سبعة عشر
قطاراً حملها موسى بن نصير إلى دمشق من طليطلة وفتحت أيضاً في أيامه عدة من بلاد
السند وفي أيامه كان الطاعون الجارف بالبصرة يقال أنه مات في ثلاثة أيام مائة ألف
وكانت في أيامه زلازل يقال أقامت أربعين يوماً وقيل ثلاثين وفيها مات الحجاج
ابن يوسف بواسط في شهر رمضان سنة خمس وتسعين وله ثلاث وخمسون سنة
وكانت ولايته العراق عشرون سنة ويقال إن عدة من قتله الحجاج صبراً مائة ألف

وعشرون ألفا وتوفي الحجاج وفي محبسه خمسون ألف رجل وثلاثون ألف امرأة
وحجج بالناس في سنة ثمان وثمانين وفي سنة إحدى وتسعين وكان الوليد أخرج علي
ابن عبد الله بن عباس وأنزله الحمية وولد له بها سيف وعشرين ذكراً ولم يزل ولده
بالحمية إلى أن زالت دوله بني أمية وذكر بن قتيبة عن الكاهي أن الوليد ضرب علي
ابن عبد الله بن العباس سبعين سوطاً لأنه أنهه أنه قتل سليطاً المنتسب إلى أبي عبد
الله بن عباس (أولاده) كان له أربعة عشر ذكراً سوى البنات منهم زيد وإبراهيم
وليا الخلافة ومنهم العباس فارس بن مروان وعمر بن مروان كان يركب في
ستين من صلبه وعبد العزيز وبشر (كتاباه) فرة بن شريك ثم قبيصة بن ذؤيب

— سليمان بن عبد الملك —

هو أبو أيوب سليمان بن عبد الملك بن مروان وامه ولاده أم أخيه الوليد
ببيع له يوم الخميس النصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وتوفي يوم الجمعة
لعشر خلون من صفر سنة تسع وتسعون وله خمس وأربعون وصلي عليه عمر
ابن عبد العزيز وكانت خلافته ستين وثمانية أشهر إلا خمسة أيام وكانت طويلاً
أيض فصيح اللسان معجبا بنفسه متوقفاً عن الدماء ويقال أنه كان شرهاً نكاحاً
يأكل في كل يوم نحواً من مائة رطل وكان قد أذى مسلمة الصائفة حتى بلغ القسطنطينية
وأقام عليها حتى زرع وحصد ودخلها على اختلاف في ذلك وفتح مدينة الصقالب
في سنة ثمان وتسعين وفي هذه السنة بدأ بناء الرملة ورد المظالم وجعل ابنه أيوب
ولي عهده فأت جمل ذلك إلى عمر بن عبد العزيز وحجج بالناس سنة سبع وتسعين
وكان قد قدم عليه أبو هشام عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب فأكرمه وسار
يربد فلسطين فأنفذ له من اجلسه على الطريق بابن مسموم فشرب منه فاحس بالموت
فدخل إلى الحمية فاجتمع بمحمد بن علي بن عبد الله بن العباس وأعلمه أن الأمر في
ولده عبد الله بن الحارثية وسلم إليه كتب الدعاة ووافقه على ما يعمل ثم مات بالحمية

(اولاده) كان له أربعة عشر ذكوراً (كتابه) يزيد بن المهلب ثم المفضل اخوه
(قاضيه) محمد بن حزم

- عمر بن عبد العزيز -

هو ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم وأمه ام عاصم بنت
عاصم بن عمر بن الخطاب بويع له بعهد سليمان بن عبد الملك اليه يوم الجمعة لعشر
خلون من صفر سنة تسع وتسعين وتوفي بخاضرة سنة احدى ومائة ليست بقين من
رجب وله تسع وثلاثون سنة ودفن بدير سمعان من أرض حمص وقبره هناك
معروف وكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر واربعة عشر يوماً وكان اسمر نحيفاً
حسن الوجه يؤثر دينه على دنياه وكان في وجهه شجرة من دابة ضربته وهو اشجع
نبي مروان روي عن عمر بن الخطاب انه كان يقول ان من ولدي رجلاً بوجهه
شين يلا الأرض عدلاً وهو الذي بني الجحفة واشترى ملطية من الروم بمائة الف
سير وبنائها في سنة تسع وتسعين وفي أيامه توفي علي بن الحسين زين العابدين وفي
أيامه تزوج محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بالخارثية وحملت بأبي العباس السفاح
وانفذ محمد بن علي بن ميسرة وجماعة معه الى العراق في شأن الدعوة (اولاده) كان
له أربعة عشر ذكوراً وخمس بنات منهم عبد الله وكان شجاعاً ولي العراق ليزيد بن
الوليد واحتقر نهر ابي عمر بالبصرة واراد اهل البصرة ان يابعوه بعد يزيد (كتابه)
رجاء بن حيوة الكندي وابن أبي رقة

- يزيد بن عبد الملك -

هو أبو خالد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وأمه عاتكة بنت يزيد بن
معاوية بن أبي سفيان بويع له يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة احدى ومائة وقيل
ان أباه كان أدخله في العهد مع أخوته فسلم لعمر بن عبد العزيز وتوفي بجوران خمس
بقين من شعبان سنة خمس ومائة وكانت خلافته اربع سنين وشهراً وكانت جيلاً
(— الطرفاء)

جسماً أبيض مدور الوجه شديد الكبر عاجزاً وكان صاحب لحو ولذات وكان صاحب حباية وسلامة وهما جاريتان كان مشغولاً بهما وماتت حباية فأت بعدها بيسير أسفاً عليها وكان قد تركها أياماً لم يدفنها حتى عوتب في ذلك فدفنها وقال انه نبشها من القبر بعد ذلك وشاهدها وفي أيامه خرج يزيد بن المهلب بالبصرة فوجه اليه أخاه مسلمة فقتله ولم يحج في شيء من خلافته (أولاده) ثمانية ذكور وقيل عشرة منهم عبد الله بن يزيد ولده سبعة خلفاء ابوه يزيد وجده عبد الملك وجد أبيه سروان وجدته لايه عائكة بنت يزيد بن معاوية وأمه سمدا بنت عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان وأم عبد الله بن عمر هي بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومنهم الوليد بن يزيد ولي الخلافة ثم قتل (كتابه) عمر بن هبيرة ثم ابراهيم بن جبالة

- هشام بن عبد الملك -

اثنين وعشرين ولداً (أولاده) ولد له عشر ذكور وبنات منهم معاوية بن هشام
وهو ابو عبد الرحمن الداخل الذي كان بالاندلس ومنهم سليمان قتله السفاح (كآبه)
سعيد بن الوليد

✽ الوليد بن يزيد ✽

هو ابو العباس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وأمه أم الحجاج بنت
محمد بن يوسف أخي الحجاج بن يوسف الثقفي بويع له في شهر ربيع الآخر سنة
خمس وعشرين ومائة وما ولي من ولد عبد الملك اكبر منه لانه ولي وقد كمل
الاربعين وكان ابيض ربعة قد وخطه الشيب شاعراً فصيحاً وكان مصروف الهمة
الى اللو والطرب والأكل والشرب وجعل ولديه عثمان والحكم واهي عهده يقال
لها الجلال ودفع خالد بن عبد الله القسري الى يوسف بن صهر فقتله وسار اليه بن
عمه يزيد بن عبد الملك فقتله في يوم الخميس لليلتان بقيتا من جمادى الآخرة سنة
ست وعشرين ومائة وله اثنان وأربعون سنة وكان الذي باشر قتله عبد العزيز بن
الحجاج بن عبد الملك فقتله في التاريخ المتقدم وحبس ولداه عثمان والحكم ولم يزالا
في الحبس الى ان ولي مروان بن محمد الجمدي فقتلا وكانت ولايته سنة وشهرين
واثنين وعشرين يوماً وروي الدولابي عن صالح بن الوحيه قال حمل رأسه الى دمشق
وانصب في مسجد ها ولم يزل أثر دمه على الجدار الى قدوم المأمون دمشقاً سنة
خمس عشرة ومايتين فأمر بحكه وفي أيامه وصلت الى محمد بن علي بن عبد الله بن
عباس هدايا من خراسان وقدم عليه ابو مسلم ثم مات محمد بن علي هذا آخر سنة
خمس وعشرين ومائة بعد ان أوصى ان الأمر في ولده ابراهيم فان قتل فان
الحارثية يعني السفاح

✽ يزيد بن الوليد ✽

هو ابو خالد بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وأمه شاه فريد بنت

فيروز بن شهر باز بويغ له ليلتين بقيتا من جمادي الآخرة سنة ست وعشرين ومائة
وتوفي يوم الاضحى بالطاعون وله أربعون سنة وصلى عليه اخوه ابراهيم وكانت
ولايته خمسة أشهر وأيام وكانت اسمر نحيف البدن مربوعاً خفيف العارضين
وضيحاً شديد العجب وظهر حسن السيرة ونقص الجند من اعطائهم قلب الناقص
يقال ان مروان الجعدي لما ولي نبش قبره وصلبه

✽ ابراهيم بن الوليد ✽

هو ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الملك بن مروان وامه أم ولد اسمها نعمة وقيل
خسفا بويغ له في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة فكانت ولايته شهرين وعشرة
أيام ولم يزل باقيا الى سنة اثنين وثلاثين ومائة فقتله ابو عون يوم الزابي وقيل
غرق يومئذ وقيل قتله مروان ويقال انه كان ضيف الرأي وكان اتباعه يسلمون
عليه تارة بالخلافة وتارة بالامارة وتارة بغير ذلك

✽ مروان بن محمد الجعدي ✽

هو ابو عبد الملك مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن
أميه وأمه لبابة جارية ابراهيم بن الاشتر وكانت كردية اخذها محمد بن مروان
من عسكر بن الاشتر فولدت له مروان وعبد العزيز ويعرف بالجعدي يقال ان خاله
الجعد بن درهم فنسب اليه ولقب بنحمار الجزيرة يقال لقب بذلك لاجل جرأته في
الحروب بويغ له في صفر سنة سبع وعشرين ومائة وكان واليا على أرمينية وغيرها
من قبل الوليد بن يزيد فلما قتل الوليد صار الى يزيد بن الوليد يطلب دم الوليد
فمات يزيد قبل وصوله وولي اخاه ابراهيم بن الوليد ووصل مروان الى حمص فبايع
اهلها وانفذ ابراهيم بن الوليد عسكراً عليه سليمان بن هشام فالتقيا ودعاهم الى الكف
عن قتاله والتخليفة عن الفلامين الحكم وعثمان ابني الوليد وكانا في سجن دمشق واخذ
مروان البيعة للفلامين المحبوسين ورجع سليمان الى دمشق واجتمع رأيه ورأي ابراهيم

على قتل الغلامين فانفذ اليهما فشدخوهما بالعمد وانهب سليمان ما كان في بيت المال
ودخل مروان بن محمد دمشق فوجد الغلامين مقتولين فأمر بدفنهما وأتى بأبي محمد
السفياني في قيوده وكان معهما في السجن فسلم على مروان بالخلافة فقال له مه فقال
انهما جعلاهما لك بانشادهما هذا البيت قبل خروجك من الشام

فان أقتل انا وولي عهدي * فمروان امير المؤمنين

ثم بايعه ابراهيم بن الوليد وبايعه اهل الشام وكان مروان أبيض شديد
الشبهة ضخم الهامة ابيض الرأس واللحية صابراً على التعب وكان بليغاً وله رسائل
ولم يحج في شيء من خلافته ورسائله تجمع ويقتدي بها ولم يزل امره مضطرباً الى
ان ظهر ابو مسلم بخراسان فانفذ مروان الى الحيمة يطلب ابا العباس السفاح فأتى
بأبراهيم بن محمد وتغيب السفاح فأمر بأبراهيم فجعلت رأسه في جراب نورة حتى
مات ووقدم السفاح الكوفة سنة اثنين وثلاثين ومائة في المحرم ومعه أهل بيته وأخوته
وأقاموا بها شهرين ثم بويغ له في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وسار عبدالله
ابن علي بن عبد الله بن عباس الى مروان بأمر السفاح فلقبه بزأب الموصل فانهزم
مروان وأتبعه عبيد الله حتى نزل نهر أبي قطرس بغلسطين وقتل جماعه من بني أمية
وهرب مروان الى مصر فلققه صالح بن علي اخو عبيد الله بن علي بهو صير قرية
من صعيد مصر فقتله هناك في ليلة الاحد ثلاث بشين من ذي الحجة سنة اثنين
وثلاثين ومائة وله تسع وخمسون سنة وكانت خلافته الى ان بويغ السفاح خمس
سنين وعشرة أشهر وهو آخر خلفاء بني أمية (أولاده) كان له ولدان عبد الله
وعبيد الله هربا بعد قتله فأما عبيد الله فقتله الحبشة وأما عبد الله فله عقب وقال اخذ
وحبس ولم يزل محبوساً الى أيام الرشيد فاخرج ضريراً ومات ببغداد (كتابه) عبد الحميد
ابن يحيى مولى بني عامر . قال الشيخ النقيب ابو الحسن علي بن محمد الرواحي جميع خلفاء
بني أمية من لدن معاوية بن أبي سفيان الى مروان الجمدي اربعة عشر خليفة وكانت مدة

خلافهم احدى وتسعين سنة وتسعة اشهر وخمسة ايام منها فنته بن الزبير تسع سنين واثنان وعشرون يوماً ثم تفرق بنو أمية في البلاد هرباً بأنفسهم وهرب عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الى الاندلس فبايعه اهلها واستقام أمره وولي بها من نسله جماعة وها أنا أذكر ما آل أمرهم بالاندلس ومن ولي من أولاده وكم أقام كل رجل منهم في أمارته وأذكر اسم كل واحد منهم واسم أبيه واسم أمه ومتى ولي ومتى مات واحداً فواحداً أولاً فأولاً الى آخرهم ان شاء الله تعالى

✽ عبد الرحمن الداخل ✽

هو ابو المطرف عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان وامه أم ولد واسمها راح بويج له بالاندلس وكان دخلها هارباً من بني العباس في سنة تسع وثلاثين ومائة وهو أول خلفاء بني أمية بالاندلس ولقبه الداخل وأقام والياً ثلاثاً وثلاثين سنة وأربعة اشهر وتوفي في غرة جمادى الاولى سنة اثنين وسبعين ومائة ولما دخل الاندلس قامت معه الخبايا وحارب يوسف بن عبد الرحمن بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري فهزمه وكان يوسف بن عبد الرحمن هذا هو الوالي على الاندلس فاستولى عبد الرحمن بن معاوية الداخل على البلاد وكان عبد الرحمن هذا له ادب وشعر مع حسن سيرته وصلاح دينه فمن ذلك ما قاله بالاندلس يتشوق معاهده بالشام

ايها الركب الميم أرضي	إفر من بعض السلام بعض
إن جسمي كما علمت بارض	وقؤادي وما لك به بارض
قدر البين بيننا فافترقنا	وطوى البين عن جفوني غمضي
قد قضى الله بالفراق علينا	فمسي باجتماعنا سوف يقضي

وله في حيوة بن الملامسي الحضرمي وكان حيوة هذا احد النفر الثمانيين الذين قاموا بأمره حين دخل الاندلس وتعصبوا معه حتى خلص له الأمر فقال في ذلك

ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها اذا غاب عنها حيوة بن الملامسي
 اخو السيف يقري الضيف حقاً براها عليه وينفي الضيم عن كل آيس
 وكان عبد الرحمن هذا من اهل العلم وعلى سيرة حسنة من العدل وولي بعده
 هشام بن عبد الرحمن بن معاوية غرة جمادي الاولى سنة اثنين وسبعين ومائة فأقام
 والياً سبع سنين وتسعة اشهر يكنى ابا الوليد وسنه يوم ولي ثلاثون سنة وتوفي اول
 صفر سنة ثمانين ومائة وله من العمر سبع وثلاثون سنة وتسعة اشهر وكان حسن
 السيرة ومتحرراً للعدل يعود المرضى ويشهد الجنائز وكانت أمه أم ولد اسمها أم
 حوراً وولي بعده ابنه الحكم

الحكم بن هشام المرتضى

هو ابو الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الملقب بالمرتضى ولي اول صفر من
 سنة ثمانين ومائة فأقام والياً سبعاً وعشرين سنة وشهراً وخمسة وعشرين يوماً وكان
 عمره اذ ولي اثنين وعشرين سنة وتوفي في آخر ذي الحجة سنة ست ومائتين وسنه
 يوم مات تسع وأربعون سنة وشهران الا أياماً يكنى أبا العاص وأمه أم ولد يقال لها
 زخرف وكان طامعاً مسرفاً وله آثار قبيحة وهو الذي اوقع بأهل المرض الواقعة
 المشهورة قتلهم وهدم ديارهم ومساجدهم وكان المرض محلة متصلة بقصوره فاتهمهم
 في بعض امره ففعل بهم ذلك فسمي بالحكم المرتضى وولي بعده ابنه عبد الرحمن

عبد الرحمن بن الحكم

ولي سنة سبع ومائتين وأقام والياً اثنين وثلاثين سنة وأربعة اشهر يكنى أبا
 المطرف وله لما ولي ثلاثون سنة أمه أم ولد اسمها خلاوة وتوفي في صفر سنة ثمان
 وثلاثين ومائتين وسنه اثنان وستون سنة وشهراً وكان محمود السيرة وولي بعده ابنه محمد

محمد بن عبد الرحمن

ولي بعده في صفر سنة ثمان وثلاثين فأقام والياً اربعة وثلاثين سنة واحدى

عشر شهراً يكنى أبا عبد الله أم ولد اسمها تهتر ومات في آخر صفر سنة ثلاث وسبعين ومائتين وكان محباً للعلوم موثقاً لأهل الحديث عارفاً بحسن السيرة وولي بعده ابنه المنذر

✽ المنذر بن محمد ✽

ولي بعد أبيه في آخر صفر سنة ثلاث وسبعين ومائتين يكنى أبا الحكم وأمّه أم ولد اسمها آبل وتوفي في صفر سنة خمس وسبعين فكانت ولادته سنتين الأسبعة عشر يوماً وله من العمر ست وأربعون سنة واشهر وهو الخامس لصلب عبد الرحمن الداخل واقرض عقبه فلم يبق له عقب فولى الأمر أخيه عبد الله

✽ عبد الله بن محمد ✽

هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ولي بعد أخيه في صفر سنة خمس وسبعين ومائتين ولم يزل والياً خمساً وعشرين سنة ونصف شهر وكان مولده سنة ثلاثين ومائتين يكنى أبا محمد أمّه أم ولد اسمها عشار وكان ورعاً لا يشرب الخمر وفي أيامه امتلأت بالفتن وصار في كل جهة متغلب فلم يزل ذلك طول ولايته الى ان مات مسنّهل ربيع الاول سنة ثلثماية وله من العمر سبعون سنة الا اشهر آثم ولي ابنه عبد الرحمن

✽ عبد الرحمن الناصر ✽

هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله وتسمى بأمر المؤمنين الناصر لدين الله وهو أول من تسمى بأمر المؤمنين بالاندلس وتلقب منهم ولي في الشهر الذي توفي فيه عبد الله المذكور وهو شهر ربيع الاول سنة ثلثماية وانما كان من قبله يسمون بني الخلافة ويسلم عليهم ويخطب لهم بالأمارّة فقط ولم يزل والياً هذا المذكور خمسون سنة وكان شهما صارماً وانما تسمى بأمر المؤمنين لما بلغه ضعف الخلافة بالعراق في أيام المقتدر بالله وظهور الشيعة بالقيروان وكان يكنى أبا المطرف أمّه أم

ولد اسمها مزنة وكان ايضا دعاة المهدي فكان في ذلك الزمان ثلاث خلايف
المقتدر بالعراق والناصر بالاندلس والمهدي بالقيروان ولم يزل منذ ولي يستنزل
المتغلبين حتى استكمل انزال جميعهم في خمس وعشرين سنة من ولايته وصار جميع
اقطار الاندلس في طاعته ومات في شهر رمضان سنة خمسين وثلاثمائة ولم يبلغ احد
من خلفاء بني أمية في الولاية مدته فيها (أولاده) الحكم ولي عهده وعبد الجبار
وسليمان وعبد الله وعبد الملك

الحكم المستنصر

هو الحكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله ولي في شهر رمضان
سنة خمسين وثلاثمائة وله اذ ولي سبع وأربعون سنة فأقام واليا الى ان مات خمسة عشر
سنة واشهر وتوفي في صفر سنة ست وستين وثلاثمائة وسنه اثنان وستون سنة
كنيته ابو العاص وأمه أم ولد اسمها مرجان وكان حسن السيرة جامعاً للعلوم
محباً لها مكرماً لاهلها وجمع من الكتب على اختلاف أنواعها واسماؤها ما لم يجمعه احد
من الملوك قبله ولا بعده هنالك وذلك انه ارسل الى سائر الاقطار واشتراها بأغلا
الأثمان وتفق ذلك عايه فحملت اليه من كل مكان وكان قد رام قطع البحر بالاندلس
فأمر بارتفاعها وتشدد في استئصال شجرة العنب من جميع اعماله فقليل له انهم
يعملونها من التين وغيره فتوقف في ذلك وفي امره باراقة البحر من كل الجهات
يقول ابو عمرو يوسف بن هارون الكندي متوجماً لشاربها

نخطب الشاربين بضيق صدوي	وترمضني بليتهم لعري
أعشاق المدامة إن جزعتم	لفرقتها فليس مكان صبري
وهل هم غير عشاق اصيبوا	بفقد حباب ومنوا بهجر
سعى كل بكم حتى أريقت	دماء فوق وجه الارض تجري
تضوع عرفها شرقاً وغرباً	وطبق افق قرطبة بعطري

فقل للمجتنبين لها جميعا
 وللأثواب احراقا إلى أن
 تجرتم بذاك العذل فيها
 فإن أبا حنيفة وهو عدل
 فقيه لا بدانيه فقيه
 وكان من الصلاة طويل ليل
 وكان له من الشراب جار
 وكان إذا انتشى غنى بصوت
 اضاعوني وأي فتى اضاعوا
 فغيب صوت ذاك الجار سجن
 فقال وقد مضي يوم وثان
 أجارني للؤنسي ليلاء عنه
 فقالوا انه في سجن عيسى
 فنادى بالطويلة وهي مما
 ويم حارة عيسى بن موسى
 فقال سجن لي جاراً يسمى
 بسجني حيث واقفه اسم جار
 فاطلقه له عيسى جميعاً
 فإن أحييت قل لحوار جار
 وما يكتمه من صرف كسري
 تركتم أهلها سكان قفري
 بزعمكم فإن يك عن تحري
 وفر عن القضاء مسير شهري
 إذا جال القياس بكل صدري
 يقطعه بلا تغميض جفني
 يواصل مغرباً فيها بفجري
 سجيته سجية آل عمري
 ليوم كريمة وسداد ثغري
 ولم يكن الفقيه بذاك يدري
 ولم يسمعه غنى لبت شعري
 لخير قطع ذلك أم لشري
 أتوه به بليل وهو يسري
 تكون برأسه لجليل أمري
 فلاقاه باكرام وبري
 بعمره قال يطلق كل عمرو
 فقيه ولو سجنهم بوتر
 لجار لا بيت بغير سكري
 وإن أحييت قل لطلاب أجري

وقصة أبي حنيفة مع جاره الشرب مشهورة قد ذكرتها في الكتاب الكبير
 المنعوت بالاختبارات في الجزء السابع منه وكتب المستنصر هذا إلى العزيز أبي
 المنصور نزار بن المعز الخليفة بمصر وكان نزار هذا ولد بالمهدي وجاء مع أبوه هذا إلى

مصر طفلا ثم مات أبوه فاستخاف هو كتابا يسبه فيه ويهجو به أقبح هجاء فلما
وصل الكتاب الى العزيز كتب اليه : أما بعد فإني عرفت أن هجوتنا ولو عرفناك
لهجوناك ورأيت بيننا علقا بخاطري من قصيدة كتب بها المستنصر الى
العزيز يفتخر وهما

ألسنا بني مروان كيف تبدلت بنا الحال أو دارت علينا الدوائر

إذا ولد المولود منا تهلت له الأرض واهتزت اليه المنابر

وذكر أبو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر في القسم الثاني منها ان الحكم
المستنصر بالله هذا قتل أخاه خوفا منه على المملكة وكان مواصلا لغزو الروم ومن
خالفه من المحاربين الى ان مات في صفر سنة ست وستين وثلاثمائة وولي بعده ابنه
هشام ولقب بالمؤيد

— هشام بن الحكم —

ولي بعد أبيه المستنصر في صفر سنة ست وستين وثلاثمائة ولقب بالمؤيد بالله
وله مذولي تسع سنين وقيل عشر فقام تسعا وثلاثين سنة الى أن غلب على الأمر
محمد بن هشام بن عبد الجبار الناصر في العشر الاوسط من جمادي الآخرة سنة
تسع وتسعين وثلاثمائة فأخذ رجلا ذمرا نيا نسيبه هشاما وفصده وتركه حتى نزل
دمه فمات فأخرجه وقال هذا هشام فصلى عليه ودفن ولم يزل هشام هذا مذولي
متغابا عليه لا يظهر ولا ينفذ له أمر وكان قد تغلب عليه أمر محمد بن هشام بن عبد
الجبار بن عبد الرحمن الناصر المذكور أبو عامر محمد بن أبي عامر الملقب بالمنصور
وكان يتولى جميع الامور الى ان مات وكان أصل محمد بن أبي عامر هذا فيما يقال
من الجزيرة الخضراء وله بها قدر وأبوه ورد شابا الى قرطبة وحبب العلم والأدب
وسمع الحديث وتميز في ذلك وكانت له همة تجذب بها نفسه بأدراك معالي الامور
ويزيد في ذلك حتى كان يحدث نفسه ومن يختص به بما يقع له من ذلك وله في ذلك

أخبار كثيرة عجيبة قد أورد منها ما اتفق له في كتابه الذي ألقه ونفعه بالاماني الصادقة
للشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ثم علت حاله وتعلق بوكالة صبح
أم هشام المؤيد والنظر في أموالها وصياعها في أيام الحكم المستنصر وزاد أمره في
الترقي معها إلى أن مات الحكم المستنصر وكان هشام صغيراً كما ذكرنا وخيف
الأضراب فضعف بن أبي عامر لصبح سكون الحال وزوال الخوف واستقر الملك
لأنها وكان قوي النفس وساعدته المقادير وأمدته المرأة بالأموال فاستمال العسكر
إليه وجرت أحوال علت قدمه فيها حتى صار صاحب التدبير والمتقلب على الأمر
وحجب هشام المؤيد وتلقب بالمنصور وأقام الهيبة فدانت له أقدار الاندلس كلها
وأمنت به ولم يضرب عليه شيء منها أيام حياته لعظم هيئته وسياسته واستوزر جماعة
منهم الوزير أبو الحسن جعفر بن عثمان النصحني ومنهم الوزير الكاتب أبو مروان
عبد الملك بن أدريس ومنهم الوزير أبو بكر محمد بن الحسين الزبيدي النحوي وكان
قد ولاه شرطته وكان الزبيدي هذا من بطانة الحكم المستنصر ووجوه أصحابه
واستوزر أبا العلا صاعد بن حسين الزبيدي البغدادي وكان محباً للعلوم موثراً للأدب
مفرطاً في الأكرام من انتسب إليهما ويفد متوسلاً بهما بحسب حفظه منهما وطلبه
لهما ومشاركته فيهما ورد عليه الاندلس أبو العلا صاعد بن حسين الزبيدي البغدادي
اللغوي وكان أبو العلا هذا عالماً باللغة والأدب والأخبار سريع الجواب حسن
السؤال حسن الشعر طيب المعاشرة فكما المجالسة فأكرمه المنصور وزاد في أكرامه
واحسانه إليه والافضال عليه وكان مع ذلك حاذقاً في استخراج الأموال فألف
له أبو العلا كتاب الفصوص على نحو كتاب النوادر لأبي علي الفاي وكتاباً غيره
ويقال أن أبا العلا هذا لم يمدح أحداً بعد المنصور إلى أن مات ولم يحضر مجلس
أحد ممن ولي من ولده وأدعي وجعا في حقه وساقه ولم يزل يتوكل على عصا ويمتنع
في التخلف عن الحضور والخدمة إلى أن ذهبت دوائهم وفي ذلك يقول في نصيبته

المشهورة في المظفر أبي مروان عبد الملك بن المنصور بن أبي عامر وهو الذي ولي
بعد أبيه وأولها

اليك حدود ناحية الركاب وكنت أروم حالي باقتراب
حسبت المنعمين على البرايا فالتفت اسمه صدر الكتاب
وما قدمته إلا لاني أقدم ناليا أم الكتاب

ومن نوادر أبي العلاء أنه ورد على الأمير الموفق أبي الجيش مجاهد بن عبد الله
العامري وأفدا وكان بشار الأعرجي نحويًا وأستاذًا في فن الأدب وشيخًا فيها وكان
في ناحية المنصور فقال بشار للموفق أيها الأمير أريد أن أسأل أبا العلاء بحضرتك
في حروف من الغريب لم تسمع قط فقال له الموفق الرأي أن لا تعرض له فإنه سريع
الجواب وربما أتى بما تكره فاني إلا أن يفعل فلما اجتمعوا عنده واحتفل المجلس قال
بشار أبا العلاء قال لييك قال حرف من الغريب قال الجر تقل ماهو في كلام العرب
فقطن أبو العلاء فاطرق ثم أسرع فقال الذي ينيك نساء العبيان ولا ينيك غيرهن
ولا يتعداهن إلى غيرهن فحجل بشار وضحك من كان حاضرًا وتعجب قال الموفق
قد خشيت عليك مثل هذا وكان للمنصور بن أبي عامر مجلس أنس يحضره خواصه
يروى أن الوزير أبا مروان بن عبد الملك بن إدريس كان بين يديه في ليلة يبدو
فيها القمر تارة ويغيب تحت السحاب تارة فقال بديها

أرى بدر السماء يلوح حيناً فيبدو ثم يختلف السحاباً
وذاك لأنه لما تبدي والبصر وجهك استجيا فغاباً
مقال لو نعى عني إليه لراجعني بتصديق الجواباً

ودخل يوماً أبو العلاء عليه في مجلس أنس وقد كان تقدم فآخذ قيصاً من رقاع
الخرايط التي وصلت إليه فيها صلاته ولبسه تحت ثيابه فلما خلا المجلس ووجد فرصة
لما أراد تجرد وبقى في القيص المتخذ من الخرايط قال له المنصور ما هذا قال هذه

رفاع صلاة مولانا اتخذتها شعاراً وبكى وأتى ذلك شكراً فقال له المنصور بعد
 ما أعجبه ذلك لك عندي مزيد ومن عجيب ما يروي أن الوزير أبا الحسن جعفر بن
 عثمان المصحفي كان بين يدي المنصور في بعض مجالسه العامة إذ وفدت إليه رقعة
 استعطاف بأمر رجل كان المنصور حقيقاً عليه جرم استعظمه منه فلما قرأها أشد
 غضبه وقال والله ذكرني وأخذ القلم بوقع وأراد أن يكتب يصاب فكذب يطلق ورمى
 الكتاب إلى الوزير فأخذ الوزير القلم وتناول الرقعة وجعل يكتب بمقتضى التوقيع
 إلى صاحب الشرطة فقال له بن أبي عامر ما هذا الذي تكتب قال بإطلاق فلان
 فخره وقال من أمر بهذا فنأوله التوقيع فلما رآه قال وهمت والله أن أكتب ليصلين
 ثم خط على ما كتب وأراد أن يكتب يصاب فكذب يطلق فأخذ الوزير الرقعة وتنادى
 على ما بدأ به من الأمر بإطلاقه ونظر إليه المنصور متادياً على الكتاب فقال ما تكتب
 قال بإطلاق الرجل فغضب غضباً شديداً أشد من الأول وقال من أمر بهذا فنأوله
 الرقعة فرأى خطه نخط على ما كتب وأراد أن يكتب يصاب فكذب يطلق وأخذ
 الوزير الكتاب فنظر ما وقع به ثم نادى على ما بدأ به فقال ماذا تكتب قال بإطلاق
 الرجل وهذا الخط به ثالثاً فلما رآه عجب وقال يطلق على رغي فمن أراد الله بإطلاقه لا
 أقدر على منعه وكان له مجلس في الأسبوع يجتمع فيه أهل العلم للكلام بحضرة ما كان
 مقياً بقرطبة لأنه كان ذاهمة ونية في الجهاد مواصلة لغزو الروم حتى أنه كان
 ربما يخرج إلى المصلى يوم العيد فيقع له نية في ذلك فلا يرجع إلى قصره ويخرج
 بعد أن مرافقه من الصلاة كما هو من فوره إلى الجهاد فتبعه عساكره وتلق به
 أولاً فاولاً فلا يصل إلى أوائل الدروب إلا وقد لحقه كل من اراده من العساكر
 غزاً ليقا وخمسين غزوة وذكرت بالمائر العامرية بأوقتها وأثاره فيها وفتح فتوحاً
 كثيرة ووصل إلى معاقل حجة امتعت على من كان قبله وملاً الأندلس بالإناء
 والسبي وكان في أكثر زمانه لا يخل رغوته في السنة وكان كلما انصرف من قتال

العدو الى سرادقه بأمر بان تنفض ابار ثيابه التي فيها حضر معركة القتال وان يجمع
ويحفظ به فلما حضرته الوفاة امر بما جمع من ذلك ان ينشر على كنفه اذا وضع في قبره
وتوفي في طريق الثغور في أقصى الغزو بمدينة سالم سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وكانت
مدته في الأمانة بضعا وعشرين سنة وتقلد ابنه ابو مروان عبد الملك المظفر بعده
الوزارة جري في الغزو والسياسة مجرى أبيه عن هشام المؤيد وكانت أيامه اعيادا
دامت سبع سنين الى ان مات وتارت الفتن بعده قال ابو محمد علي بن أحمد كان
المصور أبو عامر محمد بن أبي عامر معافري النسب من حمير وأمه تيمية وهي بديهة
بنت يحيى بن زكريا التميمي المعروف بابن برطل وكذلك قال فيه ابو عمر احمد بن
محمد بن دراج الكاتب من قصيدة له فيه منها

تلاقت عليه من تميم وبمرب شمس نلالا في النلى وبندور
من الحميرين الذين أكنهم سحائب تهجي بالندى وبحور

محمد المهدي

ثم ولي محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر بعد ان أقام على
هشام بن الحكم كما ذكرنا في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة خلفه وبقي
كذلك الى أن أقام عليه يوم الخميس لحس خلون من شوال سنة تسع وتسعين
وثلاثمائة وجاء هشام بن سليمان بن الناصر مع البربر وقام عامة أهل قرطبة مع المهدي
محمد فانهزم البربر واسر هشام بن سليمان وأتى به الى المهدي فضرب عنقه واجتمع
البربر عند ذلك وقدموا على أنفسهم سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر أخي
هشام المذكور فنهض بهم الى الشر واستباحوا بالروم وأتى بهم الى قرطبة فخرجوا
اليه فنهزمهم وقتل من أهل قرطبة ابريد على عشرين الفا في جبل هناك يعرف
بجبل فنتيس وهي التوفة المشهورة ذهب فيها من الاخير وأتت المساجد والمؤذنين
خلق عظيم واستتر محمد بن هشام المهدي اماما ثم خلق بظليظة وكانت الثغور كلها

من طرطوشة الى اشتونة باقية في طاعته ودعوته فاستجاش بالافرنج واتي بهم الى قرطبة فبرز اليه سليمان بن الحكم مع البربر الى موضع يعرف بعقبة البقر فانهزم سليمان والبربر واستولى المهدي على قرطبة ثم خرج بعد أيام الى قتال جمهور البربر فالتقوا بوادي آرة فكانت الهزيمة على محمد بن هشام المهدي وانصرف الى قرطبة فوثب اليه العبيد مع واضح الصقلي فقتلوه في ذي القعدة سنة اربعماية وولوا عليهم هشاما المؤيد فكانت مدة اقامته في الولاية مذ قام الى ان قتل ستة عشر شهراً

﴿ سليمان بن الحكم المستعين ﴾

ثم ولي سليمان بن الحكم يوم الجمعة لست خلون من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثماية وتلقب بالمستعين ثم تلقب بالظافر ثم لم يزل يحول بما كر البربر في بلاد الاندلس يفسد وينهب ويقتل المداين والقرى بالسيف والغارة لا يقي على صغير ولا كبير الى ان دخل قرطبة في اليوم الخامس من شوال سنة ثلاث واربعماية فقتل هشاما المؤيد واقام بقرطبة مستولياً عليها وعلى اعمالها الى ان قتل في محرم سنة سبع واربعماية وكان السبب في قتله انه كان من جملة جنده رجلاً من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب بسميان القسم وعلياً ابني حمود بن ميمون بن احمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب فقام عليه احدهما وهو علي بن حمود فقتله في التاريخ المذكور وقتل اباه الحكم بن سليمان بن الناصر وهو شيخ كبير له اثنان وسبعون سنة وكانت مدة سليمان مذ دخل قرطبة الى ان قتل ثلاثة اعوام وثلاثة اشهر وأياماً وانقطعت دوله بنى امية في هذا الوقت وذكرهم على المنار في جميع اقطار الاندلس الى ان عاد بمذ ذلك في وقت آخر وكانت ام سليمان بن الحكم أم ولد اسمها ضبية ومولده سنة اربع وخمسين وثلاثماية ونزل من الولد محمد والوايد ومسلمة قال الشيخ ابو الحسن الروحي وكان سليمان بن الحكم الظافر شاعراً فمن شعره

عجبا بهاب الليث حد سنان واهاب لحظ فواتر الاجفان
واقارع الابطال لامتهيبا منها -وي الاعراض والمجران
وعلمت نهي ثلاث كالدمي زهر الوجوه نواعم الابدان
ككواكب الظلماء لحن لناظر من فوق اغصان على كنبان
هذي الهلال وتلك بفت المشتري حسنا وهدي اخت غصن الثبان
حانكت فيهن السلو الى الصبا نفضي لسلطان على سامان
فانفت من قلب الحمى وتبينني عن عز ملكي كالاسير العان
لا تعذلوا - لك تذلل في الهوى ذل الهوى عز وملك ثان
ماضر اني عبدهن صباية وبنوا الزمان وهن من عبدان
ان لم اطع فيهن سلطان الهوى كلفا بهن فلس من مروان
واذا الكريم احب امن الفه خطب القلي وحوادث السلوان
واذا تجاري في الهوى اهل الهوى عاش الهوى في عبدة وأمان
وهذه الايات - مارضة الايات التي عملها العباس بن الاحنف على اسات
هارون الرشيد وهي

ملك الثلاث الآ نسات عنان وحلائن من قلبي بكل مكان
مالي تطاوعني البرية كلها واطيعن وهن في عصيان
ماذاك الا ان سلطان الهوى وبه قوين اعز من سلطان

علي بن حمود الناصر القاطمي

ثم ولي علي بن حمود الناصر المقدم ذكره في محرم في اثنا عشر سنة سبع واربعمائة
ثم خالف عليه العبيد الذين كانوا معه وقدموا عبد الرحمن الناصر وسموه المرتضى
وقتلوه فزعمهم علي بن حمود وبقي مستقر الامر سنيين الا شبرين الى ان قتله
صفالقة في الحمام في اواخر سنة ثمانية واربعمائة ثم باعوا اخاه القاسم وتلقب بالثامون

وكان له من الولد يحيى وإدريس

القاسم بن حمود المأمون

ثم ولي أخاه القاسم بن حمود الفاطمي في آخر سنة ثمان وأربعمائة وكان اسن منه وكان وادعا أمن الناس معه وكان يذكر عنه أنه تشيع ولكن لم يظهر ذلك عنه ولا غير للناس عادة ولا مذهباً وكان اثر من ولي منهم بالاندلس كذلك ثم قام عليه بن أخيه يحيى بن علي وتلقب بالمعتلي وغلب على الجزيرة الخضراء وهي كانت معقل القاسم وبها كانت امرأته وذخايره وغلب بن أخيه الثاني إدريس على طنجة وهي كانت عدة القاسم يلجأ إليها إذا رأى ما يخاف بالاندلس واجتمع البربر على تقديم يحيى بن أخيه فتقدموه وحاصره يحيى بن أخيه حتى أخذه وصار في قبضته وانفرد يحيى بولاية البربر وبقى القاسم عنده وعند أخيه إدريس بعده إلى أن مات إدريس قتل حرقاً ومات وله من العمر ثمانون سنة وله من الأولاد محمد والحسن وكانت ولايته إلى أن قتل أربعة أعوام وأشهر

يحيى بن علي المعتلي

ثم ولي يحيى بن علي بن حمود الفاطمي وتلقب بالمعتلي كنيته أبو اسحاق وقيل أبو محمد تسمى بالخلافة سنة ثلاثة عشر وأربعمائة فخرج يوماً وهو سكران إلى خيل ظهرت فقتلوه وذلك في سنة أربعة عشرة وأربعمائة وكانت ولايته نحواً من سنة ولم يكن له عقب وقدم أبو عبد الرحمن بن هشام أخو المهدي هو محمد وتلقب المستظهر بالله وعادت دعوة بني أمية كما كانت أولاً وكانت مدة خروج الاندلس عن بني أمية وولاية الفاطميين لها سبع سنين وثمانية أشهر وأياماً وذلك من محرم سنة سبع وأربعمائة إلى شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة

عبد الرحمن بن هشام

ثم ولي عبد الرحمن بن هشام أخو المهدي المذكور آنفاً وذلك أن أهل فرطبة

اتفقوا على أن يردوا الأمر إلى بني أمية فولوا عبد الرحمن بن هشام هذا وذلك في شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربعماية ثم قام عليه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الرحمن الناصري وتلقب بالمستكني مع طائفة من أراذل العوام فقتل عبد الرحمن بن هشام المستظهر وذلك في سنة أربع عشرة وأربعماية وولي بعده

محمد بن عبد الرحمن

ثم تولى بعده محمد بن عبد الرحمن المذكور وله ثمانية وأربعون سنة كنيته أبو عبد الرحمن أمه أم ولد اسمها حوراثات مسموماً في شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وأربعماية وكان في غاية التخلف وكان مغلباً عليه لا يخذله أمر

هشام بن محمد

ثم ولي بعده محمد المستكني هشام بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصري أخو المرتضى المذكور قبل وذلك في شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وأربعماية ثم قام عليه الجند وخلموه وجرت أمور يطول شرحها وانقطعت الدعوة الأموية من يومئذ إلى هلم

•••

جامع اخبار الاندلس بعد خرجها عن الدولة الأموية

ولما خلع هشام بن محمد واضطرب أمر الاندلس استولى على كل ناحية رجل رئيس من أهلها مثل الوزير أبي الحزم جهور بن عبد الله وكان من وزراء الدولة العامرية قديم الرئاسة تغلب على قرطبة وملكها إلى أن مات في صفر سنة خمس وثلاثين وأربعماية وتولى أمرها بعده ابنه أبو الوليد محمد بن جهور ثم مات وغلب عليها بعد أمور جرت هناك لما ظفر بن عباد صاحب الشبيلية ثم هرب هشام بن محمد وخلق يابن هود بعد أن أقام مدة معتقلاً وفي أمر بن عباد مستمراً إلى أن ظهر يوسف بن تاشفين مع المرابطين فملك العدوين وأطاعه الناس جميعهم وتسعى بأمر المسلمين وهو

أول من تسمى به ودعا لبني العباس وخطاب لهم على المنابر في جميع الاندلس وكان
حسن السيرة كثير التواضع تد وكل أمره الى الفقهاء والفضاة لا يقطع رأياً ولا
يبت أمر إلا بحضورهم وكان ذا دين وعفاف ثم ولي من بعده ابنه أمير المسلمين
علي بن يوسف فكان في الدين والعفاف والمعدل وحسن السيرة مثل أبيه وأكثر
كما نقل عنه ثم ولي من بعده ابنه تاشفين بن علي نجرت في أيامه أمور كثيرة
يطول شرحها وقام رجل يعرف بمحمد بن تومرت منتسباً الى الفقه متبعاً الى الدين
والورع وتسمى بالمهدي فالتهمه خائفاً كثيراً وكثر اتباعه وحارب أمير المسلمين
تاشفين بن علي وكان قيام محمد بن تومرت في سنة خمس عشرة وخمسة مائة ومات في
سنة أربع وعشرين وخمسة مائة ودفن في موضع من الجبال يقال له تين ملي واستخلف
عبد المؤمن بن علي الكومي فتمسك بأمير المؤمنين خليفة المهدي وخطب لنفسه
ودعى الى بيعته وقتل أمير المسلمين تاشفين بن علي وزال ملك المرابطين وانقضوا
واقطع الدعاء للدولة العباسية من يومئذ فكانت مدة اقامة المرابطين في الولاية
نيفاً وستين سنة فيما يقال ونزل عليها عبد المؤمن بالمصامدة ودانت له وملك أيضاً
عبد المؤمن من بلاد بني حماد القلعة واعمالها وبجالة واعمالها بلا حرب ولا قتال وانما
ملكهم بالحصار وطول الاقامة على كل بلد ولم يملكها يوسف بن تاشفين قط لان المرابطين
وصنهاجة بنو الم كلهم راجعين الى حمير فكانوا لا يتعرضون لبعضهم بعضاً فأخذ
عبد المؤمن البلاد من صنهاجة بعد أخذ بلاد المرابطين في سنة سبع وأربعين وخمسة مائة
قال الشيخ ابو الحسن الرواحي المؤلف وكان محمد بن تومرت المهدي اذا رأى عبد
المؤمن بن علي يقول

تكاملت فيك أوصافاً صصت بها فكنا بك مسرور ومفتبط

السن ضاحكة والكف مائة والصدر متسع والوجه منبسط

وملك أيضاً عبد المؤمن أفريقية جميعها وكان قد - ار إليها بنفسه من أقصى المغرب

في عساكر عظيمة لا يضبطهم عدد وكان جل افرقية لابن اللدونة الرومي واسمه
 لو جابر بن لو جابر صاحب صقلية وكان بن اللدونة هذا قد أخذها من حسن بن
 تميم الصنهاجي وكان مع عبد المؤمن في هذه العساكر ثلاث ملوك وهم يحيى بن
 السعراوية وهو يحيى بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن تاشفين ملك المرابطين لانه
 كان والياً على تلمسان ويحيى بن العزيز بن حماد صاحب القلعة وبجاية وحسن بن
 علي بن يحيى بن باديس الصنهاجين صاحب افرقية لانه كان قد أخذهم وأمنهم
 وأحسن اليهم وذلك في ستة خمس وخمسين وخمسمائة

(تمت اخبار بني أمية بالشام والاندلس وما انفصل بها من اخبار من ملك الاندلس وغيرهم)

تاريخ الدولة العباسية

قال الشيخ ابو الحسن الروحي قد مضى ذكر الدولة الاموية بالمشرق والمغرب
 ونحن ذاكرون الآن الدولة العباسية وتواريخها وخلفائها ومن وزر لهم ان شاء الله تعالى



هو ابو ايوب عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب وامه
 ربيعة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد الممدان الحارثي بويج له بالكوفة يوم الجمعة
 لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة وتوفي بالجدري
 بالانبار بمدينة التي بناها وسمها بالهاشمية في يوم الاحد سنة ست وثلاثين ومائة وله
 اثنان وثلاثون سنة ونصف وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وصلى عليه
 عيسى بن موسى وكبر خمساً وكان طويلاً أبيض أفقي حسن الوجه له وفرة جواد
 شديد الرأي كريم الاخلاق وقيل انه وصل عبد الله بن الحسن بالني الف درهم وهو
 أول خلفاء بني العباس وهو أول خليفة وصل بالني الف درهم وكان مولده هو وأخوه
 المنصور بالسراة وكان ابو مسلم قد كاتبه يشير عليه بقتل أبي مسلمة الخلال فكتب
 اليه يأمره ان ينفض اليه من يقتله فاخذ مروان ابن أنس الضبي فجلس له على باب

السفاح فلما خرج من عنده ليلا قام اليه فضرب عنقه ويقال ان عبد الله بن علي لما رجع من الرملة نبش قبور بني امية بالشام واحرقهم بالنار ولما وصل الى الرصافة اخرج هشاماً من قبره وضربه مائة وعشرين سوطاً حتى تناثر لحمه وقال اخبرني ابني انه ضربه ستين سوطاً ظلاماً (اولاده) كان له ولداً يسمى محمداً مات صغيراً وابنة تدعى ريطة تزوجها المهدي (وزراؤه) ابو سلمة حفص بن سليمان الحلال وهو اول من لقب بالوزارة ثم قتله واستوزر خالد بن برمك (قاضيه) بن ابي ليلى الانصاري ثم يحيى بن سعيد الانصاري (حاجبه) ابو غسان مولاه

هو ابو جعفر النصور

هو ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وامه سلامة بنت بشير بوييم له يوم مات اخوه وكان يومئذ بمكة واقام عنده عيسى بن علي على بيعته واتته الخلافة وهو بطريق مكة بالصفية فقال صفا امرنا ان شاء الله تعالى وتوفي عند بئر ميمون وهو على اميال من مكة في يوم السبت السادس من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وكان محرماً بالحج فمضى عليه ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس ودفن بالحجون وله ثلاث وستون سنة الا سبعة ايام ويقال انه ولد في ذي الحجة ودفن في ذي الحجة وولي في ذي الحجة وكان طويلاً اسمر نحيف خفيف العارضين يحضب بالسواد ويقال انه كان بغير شيبه بألف مثقال مسك في كل شهر وكان حازم الراي قد عمر كتبه الايام وامر بتوسعة المسجد الحرام من ناحية باب الندوة سنة تسع وثلاثين ومائة وبني مسجد الخيف وفي ايامه فتحت ارض السند وهدم البد وبني موضعه مسجداً وحج سنة اربعين ومضى الى البيت المقدس وعاد الى الهاشمية وحج بعد ذلك حجتين سنة اربع واربعين ومائة وسنة سبع واربعين وتحول الى بغداد سنة خمس واربعين وفي ايامه خرج محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن فوجه اليه عيسى بن موسى فقتله في شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائة وخرج

ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن اخوه متوجها من الكوفة الى البصرة
فلقيه عيسى بن موسى فقتله في السنة بعينها وفي ايامه توفي جعفر بن محمد الصادق
سنة ثمان واربعين ومائة ومات ابو حنيفة النعمان بن ثابت سنة خمس واربعين ومائة
وله تسعين سنة وقيل سبعون وكان عبد الله بن علي عم المنصور لما توفي عبد الله بن
السفاح قد نزل بدولة واحضر من شهد ان ابا العباس قل من خرج الى مروان
فهو ولي المهدي واخذ البيعة لنفسه وتوجه الى العراق فسير المنصور ابا مسلم لقتاله
فجرت بينهما وقائع بالجزيرة ثم انهزم عبد الله وخلق باخيه سليمان بالبصرة واستتر
عنده وعاد ابو مسلم متوجها الى خراسان فبلغ المنصور عنه انه ذكره بسوء فانفذ اليه
من لطف به حتى جاء الى المنصور فوقع به فقتله في شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة
وبلغه ان عمه عند سليمان فانفذ اليه بالامان ولما حضر امر ان تبني له دارا يجعل
في اساسها ملح فلما سكنها اجري الماء في اساسها فوقع عليه فمات (اولاده) المهدي
وجعفر وصالح وعيسى وسليمان ويعقوب والقاسم وعبد العزيز والعباس والعالية
(وزراؤه) ابو عطية الباهلي ثم ابو ايوب المرزباني ثم الربيع مولاه وكان خالد بن
برمك قنوزر له مدة يسيرة (قاضيه) عبد الله بن محمد بن صفوان وشريك بن
عبد الله (حجابه) الربيع مولاه قبل ان يستوزره ثم عيسى مولاه ثم الخصيب مولاه

محمد المهدي

هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله المنصور واهله أم موسى بنت منصور بن عبد
الله بن يزيد الحميري بويع له يوم السبت لست خلوت من ذي الحجة سنة ثمان
وحسين ومائة وتوفي بما سبدها في المحرم سنة تسع وستين ومائة وصلى عليه الرشيد
ابنه وكانت خلافته عشرين شهرا ونصف وكان عمره اثنين واربعين سنة ونصف
وكان اسمر نحيف طويل حسن الوجه بعينه الخني يياض جواد حازم وصول مباشر
الامور بنفسه وكان كثير الولاية والعزل بغير سبب ورد كثيرا مما اخذه أبوه من

الاموال واطلق من كان في السجن وزاد في المسجد الحرام وبني الامين الذين يسمون
بينهما وحج بالناس سنة ستين ومائة ويقال انه دخل البيت ومعه منصور الحنظلي
وهو من حجة البيت فقال له المهدي اذكر حاجتك فقال اني لا استحي ان اسئل
في بيته غيره فلما خرج من البيت ارسل اليه بعشرة آلاف دينار (اولاده) موسى
الهادي وهارون الرشيد وعلي وعبيد الله ومنصور ويعقوب وابراهيم والباقر
والعالية والعباسية وسليمة (وزراؤه) أبو عبد الله معاوية بن عبد الله الاشعري
ثم يعقوب بن داود ثم صرفه وحجبه فلم يزل محبوسا الى خمس سنين من ولاية
الرشيد فاطلقه الرشيد وكان قد ذهب بصره وأقام بمكة حتى مات ثم وُزر له الفيض
ابن أبي صالح (قاضاه) محمد بن عبد الله بن علاقة وعافية بن يزيد (حاجبه)
سلام الابرش ويقال الفضل بن الربيع

موسى الهادي

هو أبو محمد موسى بن محمد المهدي وأمه الخيزران مولدة جرش وهي بنت
عطا مولى أبيه وهي أم الخلفاء بويع له يوم مات أبوه وكان غائبا بمرجانت وأقام
أخوه الرشيد بيته وتوفي ليلة الجمعة لاربعة عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة سبعين
ومائة ببغداد وصلى عليه أخوه هارون وله اربع وعشرون سنة وقيل خمس وعشرون
سنة وكانت خلافته سنة وشهرا وأربعة عشر يوما ولم يحج في شيء من خلافته وكان
طويلا أفوه بشفته العليا تقلص شجاعا بطلا أديبا جوادا صعب المرام (أولاده)
له ستة ذكور وهم عيسى واسحق وجعفر وعبيد الله وموسى واسحق وكان موسى
أعشى وله بنات منهن أم عيسى (وزراؤه) الربيع بن يونس ثم عمر بن برقع (قاضيه)
أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم (حاجبه) الفضل بن الربيع

هارون الرشيد

هو أبو محمد قتل أبو جعفر هارون بن محمد المهدي وأمه الخيزران بويع له ليلة مات

أخوه وفيها ولد المأمون فأت فيها خليفة وولد فيها خليفة وبويع فيها خليفة وكان ينزل الجبل ببغداد وتوفي ليلة السبت ثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان سنة ثلاثاً وأربعين سنة وخمسة أشهر وقيل أربع وخمسين وأربعة أشهر ودفن بطوس وصلى عليه ابنه صالح وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وشهراً وتسعة عشر يوماً وكان طويلاً أبيض سمناً فذو خطه الشيب له وفرة إذا حجب حلقها وكان سجعاً شجاعاً كثير الحج والفرو وحج في خلافته ثمان حجج وقيل تسع حجج وغزائمان غزوات وكان وصل إلى مكة في شهر رمضان سنة تسع وسبعين واعتزم ومضى إلى المدينة ثم رجع فحج تلك السنة ماشياً ولم يحج خليفة قط ماشياً قبله وبني الرافقة وبني حصون طرسوس وأبراجها وكان في أيامه فتح هرقله عنوة وماتت أمه في سنة ثلاث وسبعين فبشي في جنازتها ومات في خلافته مالك بن أنس في سنة تسع وسبعين ومائة وله تسعون سنة وقيل تسع وثمانون وصلى عليه بن أبي ذئب وساء تدبيره بعد قبضه على البرامكة (أولاده) محمد الأمين وعبد الله المأمون ومحمد المعتصم وصالح وأبو عيسى والقاسم وعلي وإسحق وأبو العباس وأبو أيوب وأبو أحمد وأبو علي وبنات الواحدة من بناته ثمان عشرة كلهم لها محرم هارون أبوها الهادي عمها المهدي جدها المنصور جد أبيها السفاح عم جدها الأمين والمأمون والمعتصم أخوتها والواثق والمتوكل ولدا أخيها (وزرأؤه) يحيى بن خالد ابن برمك وأبناء جعفر والفضل ثم نكبهم في سنة تسع وثمانين ومائة ووزر له بعد البرامكة الفضل بن الربيع يقال أنه دفع خاتم الخلافة إلى علي بن يقطين وغلب على أمره ماعيل بن صبيح حتى مات (قضاته) نوح بن دراج وحفص بن غنان وعون بن عبد الله السعدي (حجابه) بشر مولاه ومحمد بن خالد بن برمك ثم الفضل بن الربيع وكان من قضاته بمصر الفضل بن فضالة

— محمد الأمين —

هو أبو عبد الله وقيل أبو موسى وقيل أبو العباس محمد بن هارون الرشيد

وأمة أمة الواحد وقيل أمة العزيز بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور ولقبها زبيدة
ولم يل الخلافة بعد علي بن أبي طالب من أمه هاشمية وأبوه هاشمي غيره بويج
له سبع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وله تسع وعشرون
سنة وثلاثة أشهر فكانت ولايته أربع سنين وسبعة أشهر وثلاثة عشر يوماً وكان
أيضاً مسمناً صغير العينين شديد البدن أبداً يقال أن أسداً اقتحم عليه وهو إذ ذاك
خليفة . ولم يكن عنده سلاح فتناول وسادة وحاد عن الأسد حتى تجاوزته ثم قبض
على ذنبه وجذبه من خلفه أقبل له الأسد وانقطع ظهره فمات وزاغت أنامل
الأميين عن مناصبتها فاحضر الطب فاعادها إلى موضعها وكان سمها بالمال فيصبح السيرة
سماكاً للدماء ضعيف الرأي وكان الرشيد جعل ابنه الأميين والمأمون ولي عهده
وحج بهما سنة ست وثمانين ومائة وكتب بينهما شرطاً وتحالفاً وعلق الشرط في
الكعبة ويقال أن الكتاب لما علق وقع من يد إبراهيم الحنظلي وكان إبراهيم تقابل
بوقوعه سرعة انتفاضه ولم يزل الأميين في دعة والمأمون في خراسان سنتين وأشهرًا
ثم أعزى الفضل بن الربيع بينهما على ما ذكر فنصب الأميين ابنه موسى لولاية
العهد بعده واخذ له البيعة ولقبه الناطق بالحق وجمع اليهود التي كان الرشيد كتبها
بينهما فخرقها كان ذلك في سنة أربع وتسعين ومائة وجعل ولده في حجر علي بن
عيسى بن همام ووجه علي بن عيسى إلى خراسان ووجه المأمون هزيمة من مرو
على مقدمه طاهر بن الحسين فقتله علي بن عيسى ولم يزل الحرب بين الأميين والمأمون
سنتين وشهوراً إلى أن أظاها بن الحسين بالأنبار وهزيمة بالنهر وان ولج الأميين إلى
مدينة أبي جعفر وخرج ليلة الأحد لحس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة
فوقع في بيت أصحاب طاهر فأتوا به طاهراً فقتله ونصب رأسه على الباب الجديد ثم
أنزله وبعث به إلى خراسان ودفن بجنته في بستان مؤنسة ويقال أن المأمون لما رأى رأسه
بكى واستغفر له وذكر أيام محمود وجيلاً أسداه إليه في حياة الرشيد (أولاده) موسى

وعبد الله و ابراهيم (وزيره) الفضل بن الربيع الى ان تبين فساد أمره فهرب
 وقام بوزارته ابراهيم بن صبح (قضاته) اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة ثم البحري
 وهب بن وهب وقضى في أيامه محمد بن سباعه (حاجبه) العباس بن الفضل بن الربيع
 - عبد الله المأمون -

هو أبو العباس وقيل أبو جعفر عبد الله المأمون بن هارون الرشيد وأمه
 مراجل أم ولد بويغ له البيعة العامة يوم الاحد لخمس بقين من المحرم سنة ثمان
 وتسعين ومائة وكان غائباً بمرو وتوفي بالبغداد من ارض الروم غازياً لما نخلون
 من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وسنة ثمان واربعون سنة وقيل تسع واربعون
 ودفن بطرسوس وكانت خلافته عشرين سنة وثمانية اشهر وكان ايضاً تعلمه
 صفرة اعين اقنى طویل اللحية دفيقها ضيق الجبين بخده خال اسود كامل الفضل
 وكان جواداً عظيم العفو حسن التدبير وبايع لملي بن موسى بن جعفر بولاية عمه
 في شهر رمضان سنة احدى ومائتين ولبس الخضره وكان عمه ابراهيم دعي بالخلافة
 لنفسه ولقب نفسه بالمبارك وبويغ له ببغداد سنة اثنين ومائتين فاقام احد عشر شهراً
 واياماً وسار المأمون الى بغداد سنة اثنين ومائتين ومعه علي الرضا والقضاء بن سهل
 وكان كلما مر ببلد اصلحه فلما وصل الى مرجس دس من دخل على الفضل بن
 سهل وهو في الحمام فقتله واظهر الحزن عليه ولما وصل الى طرسوس مات علي الرضا
 سنة ثلاث ومائتين وقيل انه سم في رمان وحزن عليه ووصل الى بغداد سنة اربع
 ومائتين وعليه الخضره فاقام بها اسبوعاً ثم عاد الى السواد واستتر ابراهيم بن
 المهدي وضرب الفضل بن الربيع ومات الامام محمد بن ادريس الشافعي بمصر سنة
 اربع ومائتين وله اربع وخمسون سنة وفي سنة ثمان ومائتين ظهر ابراهيم بن المهدي
 فمعا عنه واحسن اليه وتزوج بنوان بنت الحسن بن سهل سنة عشر ومائتين وفي
 سنة عشرة وقيل ثمان عشرة اظهر المأمون القول بخلق القرآن وتكلم في علي بن

ابن طالب انه افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة سبع عشرة
سار المؤمنون الى مصر وعاد في آخر صفر من السنة وفي سنة ثمان عشرة رددت كاعلى
ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلمها الى محمد بن يحيى بن الحسن
بن زيد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين (أولاده) محمد
الاصغر وعبد الله الاكبر وعلي والحسن واسماعيل والفضل وموسى وابراهيم
ويعقوب والحسين وسليمان وجعفر واسحق وعيسى واحمد ومارون وعدة بنات
(وزراؤه) ذوالرياستين الفضل بن سهل ثم اخوه الحسن بن سهل ثم احمد بن أبي خالد
الاحول وقد قيل ان المؤمنون لم يستوزر أحداً بعد الفضل وإنما كانوا كتاباً (حجابه)
عبد الحميد بن شبيب ثم محمد وعلي ابنا صالح مولي المنصور (قضاة) محمد بن عمر
الواقدي ثم يحيى بن اكرم ثم سقط عليه فخره وكان المؤمنون يسمى المحدود لان
الرشيده حده وذلك انه دخل على الرشيد وبخضرتة بجارية نفسي فلحنت فكسر
المؤمنون جفنه لسماعه اللحن فتغير وجه الجارية وفتق الرشيد فامر بضربه عشرون مفرقة

المتصم

هو أبو اسحق محمد بن هارون الرشيد وأمه أم ولد اسمها ماردة بويج له يوم
مات المؤمنون اخوه وهو بطرسوس ثم قدم الى بغداد غرة شهر رمضان سنة ثمان
عشرة ومايتين وتوفي (بسر من رأى) يوم الخميس لاثني عشر ليلة بقيت من شهر ربيع
الاول سنة سبع وعشرين ومايتين وسنة ثمان واربعون سنة وكانت خلافته ثمان
سنتين وثمانية أشهر وكان أيضاً أصعب حسن الجسم مربوعاً طويلاً اللحية وكان
شديد البدن يحمل الف رطل ويمشي بها خطوات فيما ذكر وكان شجاعاً وفتح
عمورية في شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين ومايتين وكان فيما ذكر أمياً لا يكتب
وهو المثنى من اثني عشر جهة هو الثامن من ولد العباس والثامن من الخلفاء وولي سنة
ثمانية عشرة ومايتين وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية أشهر وتوفي وله ثمان واربعون

حنة وولد في شعبان وهو الشهر الثامن من السنة وخلف ثمانى ذكور وثمانى بنات
وغزا ثمانى غزوات وخلف ثمانية آلاف الف دينار وثمانية آلاف الف درهم (أولاده)
ثمانية ذكور وثمانية بنات فمنهم هارون الوائق وجعفر المتوكل ومحمد أبو المستعين
وكان قد امتنع احمد بن حنبل في خلق القرآن فامتنع أن يقول ذلك فضر به عدة
سياط وفي أيامه اشتدت شوكة بابك الحاربي وجرت معه وقائع كثيرة ثم ظفر به
سنة اثنين وعشرين ومايتين وحمل الى (سرمن رأى) فقطعت يداه ورجلاه وقتل
وصلب بها وقتل أخوه وصلب يغمداد (وزراؤه) الفضل بن مروان ثم احمد بن
عمار ثم محمد بن عبد الملك الزيات (حاجبه) وصيف مولاه (قضائه) محمد بن سماعة
وقيل أبى داود الايادي

— الوائق بالله —

هو أبو جعفر هارون بن المعتصم وأمه أم ولد اسمها قراطيس يبيع له يوم
الخميس لاثني عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومايتين وتوفي
(سرمن رأى) يوم الاربعاء لست بقين من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائتين
وصلى عليه المتوكل اخوه وكان عمره ثلاثاً وثلاثين سنة وكانت خلافته خمس سنين
وتسعة ايام أو ستة ايام وكان أبيض حسن الجسم في عينه اليمنى بياض وكان في كثير
اموره يذهب مذهب المأمون وشغل نفسه بحنة الناس في الدين فافسد قلوبهم
وكان يعاقب من امتنع من القول بخلق القرآن (أولاده) محمد المهدي وعبد الله
واحمد وابراهيم وعائشة (وزيره) محمد بن عبد الملك الزيات (حجابه) نياخ ثم
وصيف (قاضيه) احمد بن أبى داود

— جعفر المتوكل —

هو ابو الفضل جعفر بن المعتصم وأمه تركية اسمها شجاع يبيع له لست
بقين من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائتين وقتل ليلة الاربعاء ثلاث خلون من

شوال سنة سبع وأربعين ومائتين وله إحدى وأربعين سنة ودفن في القصر الجعفري وهو قصر ابتناه (بسر من رأى) وحلى عليه ابنه المنتصر وقال الدولابي في تاريخه انه دفن هو والفتح بن خاقان ولم يصل عليها وكانت خلافته أربع عشرة سنة وتسعة أشهر وتسعة أيام وكان مربوعاً سميراً خفيف العارضين ورفع المحنة من الدين ومنع من الجدل وصفت له الايام وحظي في أيامه أهل الادب وكان قد اخذ البيعة لاولاده الثلاثة الزبير والمعتز ومحمد المنتصر في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين على أنهم الخلفاء من بعده على هذا الترتيب ويقال انه كان يقول في بغض علي بن أبي طالب ويقال ان السبب في قتله انه كان قدم المعتز على المنتصر والمنتصر أسن منه وكان يتوعد المنتصر ويسبه ويسب أمه ويأمر الذين يحضرون بحجسه بسبه فسعى في قتله ووجد الفرصة في الليلة المقدم ذكرها فانخذ الحاجب وشغله بالمشي معه بحادثه ودخل الغلمان على المنوكل فاول من ضربه بأغصن التركي فقطع حبل عاتقه وألقى الفتح بنفسه عليه فقتل معه وبويع للمنتصر من أئمنته (اولاده) محمد المنتصر وموسى وكان أحدهما والمعتز وأبراهيم المؤيد وأحمد المتمد وطاحنة الموفق وأسماعيل (وزراؤه) محمد ابن عبد الملك الزيات ووزر له أربعين يوماً ثم قتله ووزر له محمد بن محمد بن الفضل الجرجاني ثم الفتح بن خاقان (حاجبه) وصيف التركي ولم ينفق أحد في البناء من خلفاء بني العباس ما أنفق المنوكل قال الصولي جملة ما أنفق في سنة ثلثمائة ألف درهم وفي ذلك يقول علي بن المهجيم

وما زلت أسمع ان الملوك	تبنى على بعد أخطارها
واعلم ان عقول الرجا	ل تقضي عليها بأثارها
صحون تسافر فيها العيون	فتخبر عن بعد أقطارها
وفيه ملك كالنجوم	تقضي اليها بأسرارها
إذا أوقدت نارها بالعراق	أضاء بالحجاز سنا نارها

وفوارة نازها في السما فليست تقصر عن نازها
 ترد عن المزن ما انزلت الى الارض من صوب مدرارها
 ولا في عبادة البحري فيها شعر كبير فنه
 أرى المتوكلية قد تعالت مصانمها واكملت التماما
 قصور كالكواكب لامعات تكاد تضيء للساوي الظلاما
 (قاضيہ) يحيى بن اكرم

✽ المتصر بالله ✽

هو ابو جعفر محمد بن جعفر وأمه ام ولد رومية تسمى خشية بويج له لاربع
 خلون من شوال سنة سبع واربعين ومائتين وتوفي بالديجة لثلاث خلون من شهر
 ربيع الآخر سنة ثمان واربعين ومائتين ويقال ان الظفوري سمه في محاجه وصلى
 عليه المستعين وله اربع وعشرون سنة واشهر وقيل ست وعشرون فكانت ولايته
 ستة اشهر وكان مربوعا اسمر حسن الجسم ذا شامة وامسالك خلع اخوته المعتر
 والمؤيد واخذ خطوطها باخلال الناس من بيعتهما بعد ان اعانها واخافها (اولاده)
 له اربعة ذكور (وزيره) احمد بن الخطيب (حجابه) وصيف ثم بغا ثم بن الرزبان

✽ المستعين بالله ✽

هو ابو العباس احمد بن محمد بن المعتصم بالله وأمه ام ولد اسمها غارق بويج
 له يوم الاثنين لاربع خلون من شهر ربيع الاول سنة ثمان واربعين ومائتين وخام
 نفسه لاربع خلون من المحرم سنة اثنين وخمسين فكانت خلافته ثلاث سنين وقسمه
 اشهر وأمر الى واسط ووكل به احمد بن طولون ثم قتل في شهر رمضان من
 هذه السنة وسنه احدى وثلاثون سنة وثلاثة اشهر الاياما وحمل رأسه الى المعتر
 وكفن بن طولون جثته ودفنه وكان سمينا صغير العينين كبير اللحية أسودها بوجنته
 خال وكان فيه لين واتقياد لا تباعه مهابلا لا مورد شديد الخوف على نفسه وروى الدولابي

أنه كان رجلاً صالحاً ولما ولي حبس المؤيد والمعتز بالجوسق (بسر من رأى) واستتب أمره إلى أن قتل باغر التركي فأكبر ذلك الأتراك وهرب إلى بغداد ولحقه جماعة من القواد وسألوه أن يرجع إلى قصره فلم يفعل فرجعوا وانزلوا المعتز وبايعوه وقام الحرب بينه وبين المعتز واشتد الجهاد على أهل بغداد ثم خلع المستعين نفسه وأمنه المعتز وأحدره إلى واسط ثم قتله في الوقت الذي تقدم ذكره ولم يل الخلافة من لدن المنصور إلى هذا الوقت من لم يكن أبوه خليفة غير خليفة إلا المستعين ثم بعد ذلك المعتض والقادر (أولاده) كان له ذكور (وزرأؤه) أحمد بن الخصب ثم نكبه ووزر له أحمد بن صالح بن بردا

— المعتز بالله —

هو أبو عبد الله محمد وقيل الزبير بن جعفر المتوكل وأمه قبيصة أم ولد بويع له البيعة العامة ببغداد لأربع خلون من المحرم سنة اثنين وخمسين ومائتين بعد خلع المستعين وأخرج أخاه المؤيد من الجوسق وخلع عليه ثم باعه عنه أنه يدبر عليه خبسه وضربه أربعين سوطاً حتى أشهد على نفسه بالخلع ثم بلغه أن جماعة من الأتراك أجمعوا على إخراجهم فأخرجه يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة اثنين وخمسين ومائتين ميتاً واحضر القضاة والفقهاء ولا أثر فيه ويقال أنه أدرج في لحاف سمور وسد طرفاه حتى مات ثم استمر أمره إلى رجب سنة خمس وخمسين ومائتين فدفن عليه صالح ابن وصيف فجاءه في يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب من هذه السنة ومعه جماعة فصاحوا به وبعثوا إليه جماعة أن أخرج الينا فاعتذر أنه تناول دواءً وأمر أن تدخل بعضهم فدخلوا فجروا برجله إلى باب الحجرة وأقيم في الشمس فكان يرفع قدماً ويضع أخرى مما يلحقه من حرارة الأرض في قدميه وجعلوا يطمونه وهو يتقي بيديه حتى أجاب إلى الخلع فأدخلوه حجرة وبعثوا إلى بني أبي الشوارب القاضي وجماعة فحضروا وخلع نفسه ووكل به في الحبس فكانت ولايته منذ بيعته العامة

ثلاث سنين وسبعة أشهر الا أياما ويقال انه اخرج يوم السبت ثلاث خلون من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ميتا واشهد على موته بنو هشام انه لا أثر فيه وسنة ثلاث وعشرون سنة وثلاثة أشهر الا أياما وصلى عليه المهدي ويقال انه منع من الطعام أياما ثم ادخل الحمام واطبق عليه بابه فاصبح ميتا وكان ابيض اكل اسود الشعر لم ير فيهم مثله جمالا وكان يؤثر اللذات (أولاده) عبد الله (وزيره) جعفر بن محمد الاسكافي

— المتهدي بالله —

هو أبو عبد الله محمد المتهدي بالله بن هارون الواثق وأمه رومية اسمها قرب بويج له ليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وكان المعتز أول من بايعه وقتل يوم الثلاثاء لاربع عشر ليلة من رجب سنة ست وخمسين ومائتين وله اربع وثلاثون سنة وكانت خلافته احدى عشر شهرا وأياما وكان مربوعا حسن الوجه والجسم أشبل الجلع طويل اللحية فيما ذكر يكاد ان يكون في الهاشميين كسر بن عبد العزيز في بني أمية هديا وقصدا وفي خلافته قتل صالح بن وصيف ونودي عليه هذا جزاء من قتل مولاه وكان قد حبس بكيال التركي وقيده فعسكر الموالي وطالبوه باطلاقة ورمى اليهم برأسه وخرج وفي عنقه المصحف ومعه طائفة فقاتلهم ثم انهزم وأخذ خبثا وأخرج ميتا وروى الدولابي أن ابن ازهران ابن عم بكيال جاء بخنجر فقتله وشرب من دمه وصلى عليه القاسمي جعفر بن عبد الله الهاشمي ودفن (بسر من رأى) (أولاده) كان له خمسة عشر ذكرا (وزيره) أبو أيوب سليمان ابن وهب (قاضيه) ابن أبي الشوارب

— المتمد على الله —

هو أبو العباس احمد وقيل أبو جعفر بن جعفر المتوكل وأمه أم ولد اسمها فتيان بويج له لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وله

خمسون سنة وشهور ويقال انه سم ودفن (بسر من رأى) وكانت خلافته ثلاثا وعشرين
 سنة وأياما وكان حسن الجسم طويلا طويل الماحية واسع العينين مقبلا على اللذات
 مشغولا عن الرعية فجعل أخاه طامحة ولي عهده ولقبه الموفق وجعل اليه المشرق
 وجعل ابنه جعفر ولي عهده وجعل له المغرب ولقبه المنفوض الى الله وغلب الموفق
 على الأمر وقام به أحسن قيام ومال الناس اليه وكان مشغولا بقتال علي بن محمد
 صاحب الزنج المعروف بعلوي البصرة ويقال ان نسيه غير صحيح كان ظهوره في
 شوال سنة خمس وخمسين ومائتين في خلافة المهدي وكان المعتمد قد سار في
 جمادى الآخرة سنة سبع وستين يريد مصر بمكاتبة جرت بينه وبين بن طولون
 وكان بن طولون بدمشق فلما بلغ ذلك الموفق وهو في قتال صاحب الزنج اتفق
 اسحق بن كنداخ فرد المعتمد وسلمه الى صاعد بن مخلد فانزله داراً من الخصيب
 (بسر من رأى) وحجر عليه ولقب الموفق اسحق ذا السيفين وولاه اعمال بن
 طولون ولقب صاعد بن مخلد ذا الوزارين وكتب بن طولون الى مصر من دمشق
 أن الموفق نكث ببيعة المعتمد وأمر بجمع القضاة والفقهاء والاشراف وخلع الموفق
 وكان الفقهاء كلهم أفتوا بخلعه الابرار بن قتيبة فانه قال له انت أوردت علي كتابا
 من المعتمد أن الموفق ولي عهده فأورد علي كتابا من المعتمد بخلافه فقال هو الآن
 مغلوب مقهور وأنا أيضاً أجداك حتى يرد كتابه باطلا فكف فقيده وحبسه واسترجع
 منه ما كان دفعه اليه عن جوائز فوجدوها في منزله بخواتمها ستة عشر كيساً في ستة
 عشر الف مثقال ذهب وسلم بن طولون القضا الى محمد بن شاذان الجوهري
 وجعله كالخليفة على بكار لانه كان نائبه وأمر الموفق بلعنة ابن طولون على المنابر
 ثم مرض احمد بن طولون ومات لعشر خلون من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين
 ومات ابنه العباس بعده باثني عشر ليلة ومات بكار بن قتيبة بعده باربعمين يوما ودفن
 عند مصلي بني مسكين ويقال ان قبره يعرف عنده اجابة الدعاء ويقال انه أحصى

من قتله بن طولون ومات في حبسه فكان مبلغهم ثمانية عشر ألفاً ثم مات طلحة
الموفق في صفر سنة ثمان وسبعين فردا المعتمد ولاية عمده الى ابن الموفق وخلع ابنه وابن
الموفق اسمه المعتضد (اولاده) عبد العزيز وجعفر ومحمد واسحق (وزراءه) عبد الله بن
يحيى بن خاقان ثم سليمان بن وهب ثم الحسن بن سهل ثم صاعد بن مخلد ثم أبو الصفر
اسماعيل بن بلبل « حاجبه » موسى بن بغا (قضائه) الحسن بن أبي الشوارب
وبكار بن قتيبة

﴿ المعتضد بالله ﴾

هو أبو العباس أحمد بن طلحة الموفق بن جعفر المتوكل وأمه ضرار أم ولد بويه
له لاحدى عشر ايلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وتوفي ببغداد
سنة سبع وثمانين ومائتين وسنة ست واربعون سنة وصلى عليه أبو عمر القاضي
ويقال ان اسماعيل بن بلبل وزيره سقاها سما وكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر
واربعة أيام وكان نحيفاً خفيف العارضين يخضب بالسواد سريع النهضة عند الحادث
ينفرد بالامور وضبط الامور بتجربة وحكمة ووضع عن الناس القايلا واسقط المكوس
التي كانت تؤخذ بالحرمين وتزوج قطر الندى بنت خمارويه بن أحمد بن طولون
سنة احدى وثمانين واصدقها الف الف درهم وانفذ الحسن بن عبد الله الجوهرى
المعروف بابن الخصاص خلعها اليه في آخر هذه السنة (اولاده) المكتفي والمقتدر
والقاهر وهارون واحد عشر بنتاً (وزيره) عبد الله بن سليمان بن وهب (قضائه)
اسماعيل بن اسحق بن حماد بن زيد

﴿ المكتفي ﴾

هو أبو محمد علي بن المعتضد بالله وأمه أم ولد اسمها خاضع بويه له تسع
بقيت من جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين ومائتين وذلك ببغداد ثلاث عشر ايلة
خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وسنة احدى وثلاثون سنة وشهور

وكانت خلافته ست سنين وستة أشهر وعشرين يوماً وكان أسمر أعين قصيراً
 حسن اللحية والوجه وكان ماله كثير وعساكره متوفرة ووطناً له أبوه الأمور
 وسلك طريقة أبيه (أولاده) المستكني باللهوة ثمانية ذكور «وزير» القادم بن عبيد الله
 ﴿المقتدر بالله﴾

هو الفضل جعفر بن المعتضد وامه أم ولد اسمها شغب بويغ له ثلاث عشرة
 خلت من ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وقيل يوم الاربعاء ثلاث بقين
 من شوال سنة عشرين وثلاثمائة وسنة ثمان وثلاثون سنة وشهر وإيام وكانت مدة خلافته
 أربعاً وعشرين سنة واحد عشر شهراً وأربعة عشر يوماً وكان ربيع القامة درى
 اللون احمر أصهب أفضت إليه الخلافة وله ثلاث عشرة سنة وشهران إلا أياماً
 فدير الوزراء والكتاب الأمور وغلب على أمره النساء والخدم حتى ان جارية
 لأمه تعرف بثل القهرمائه كانت تجلس للمظالم وبحضرتها القضاة والفقهاء وخلع
 مرتين فأما المرة الاولى فان الحسين بن محمد بن حمدان وجماعة من القواد خلعوه
 وبايعوا عبد الله بن المعتز ولقب المرتضي بالله ثم اضطرب أمره ثم استتر عند بن
 الخصاص ولم يتم له أمر غير يوم وليلة وعاد الأمر إلى المقتدر وأما الخلع الثاني فانه
 أشهد على نفسه بالخلع وبويغ أخوه القاهر فاقام يومين ثم عاد الأمر إلى المقتدر ثم
 ان مؤنس الخادم سار يريد بغداد بعد ان استولى على ديار ربيعة وأعمال الموصل
 وحسن للمقتدر أن يخرج إلى قتاله فخرج إلى باب الشامة واقتحم العسكر فقتله
 رجل من البربر وأخذ رأسه وقلع ثيابه فمر به رجل من الاكراد وستر سوائه
 بحشيش ثم حفر له ودفنه وعفا أثره وكانت في أيام المقتدر وفي أيامه أمور لم تكن
 مثلها فيما قبل منها انه ولي وله من السن ما لم يكن لاحد قبله ومنها انه أقام خمسا
 وعشرين سنة إلا أياماً ومنها انه استوزر اثني عشر وزيراً ومنها ان الحج بطل في
 أيامه في سنة سبعة عشر وثلاثمائة واخذ الحجر الاسود وذلك ان أبا طاهر سليمان

ابن حسن القرمطي دخل مكة يوم التروية فقتل الحجاج قتلاً ذريعاً ورمى القتل
في زمزم واخذ الحجر الاسود وعمرى الكعبة وقلع بابها وبقي الحجر الاسود
عندهم اثنين وعشرين سنة الا أشهر اثم ردوه لخمس خلون من ذي القعدة
سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكان يحكم بذل لهم في رده خمسون الف دينار فلم يفعلوا
وقالوا اخذناه بامر ولا نرده الا بأمر وفي أيامه خرج محسن بن جعفر بن علي بن
محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق فوجه اليه المقتدر أحمد بن كبتلغ
فقتله في بعض اعمال دمشق في سنة ثمان وتسعين ومائتين وفي أيامه ظهر المهدي
الفاطمي وبني المهدي بالمغرب وسكنها واخرج الاغالبة من البلاد بعد ان دعى له
في وفادة من ارض القيروان سنة ست وتسعين ومائتين وكان ظهور المهدي في
سجل مائة سبع خلون من ذي الحجة سنة ست وتسعين وخرجت بلاد المغرب عن
دولة بني العباس . قال الشيخ ابو الحسن الروحي وسأذكر لما من أخبارها واخبار
مصر فيما بعد ان شاء الله وفيها أخذ الحسين بن المنصور الحلاج وقطعت يداه
ورجلاه وحز رأسه واحرق بالنار سنة تسع وثلاثمائة ويقال ان المقتدر بدر نيفاً وسبعين
الف الف دينار وذلك اكثر ما جمعه الرشيد (أولاده) الرازي والمتقي واسحق
والمطيع وعباس وعبد الواحد وهارون وعلي واسماعيل وعيسى وموسى وابو العباس
(وزراؤه) ابو الحسن بن الفرات ومحمد بن عبد الله بن خاقان وغيرهم

❦ القاهرة بالله ❦

هو ابو المنصور محمد بن المتضد وأمه ام ولد اسمها قبول بويح له يوم الخميس
لليتين بقينا من شوال سنة عشرين وثلاثمائة وخلع وسميت عيناه لست خلون من
جواد الاولى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وكان القاهرة أول من سمل من الخلفاء وكانت
ولايته سنة وستة أشهر وثمانية أيام وكان أبيض تعلوه حمرة مربوغة أعين واخر اللحية
التغ شديد الاقدام على سفك الدماء اهوج محباً لجمع المال فييح السياسة وصادر

جماعة من أمهات اولاد المقتدر وعلقها بفرد رجل في جبل البراقة الى ان ماتت
ويقال ان القاهر بعد ما سملت عيناه وخلع اقام مدة ثم خرج يوم الجمعة الى جامع
المنصور وقام فعرف الناس بنفسه وسألهم ان يتصدقوا عليه فقام اليه بن أبي موسى
المهاشمي فاعطاه الف درهم « أولاده » ابو الفضل عبد الصمد وابو القاسم عبد
العزيز « وزيره » ابو علي بن مقلة وغيره

الراضي بالله

هو ابو العباس المقتدر وأمه أم ولد اسمها ظلوم بويج له يوم الاربعاء لست
خلون من جمادي الاولى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وتوفي بالاستسقا ليلة السبت
لست عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة فكانت خلافته
ست سنين وعشرة اشهر وعشرة أيام وسنه يوم مات اثنان وثلاثون سنة واشهر
وكان أسمر أعين خفيف العارضين وكان أولياؤه مستبدين بالامور وهو يضرب
بينهم وكان أدبيا حسن الشعر وفي أيامه ظهر علي بن محمد السلماني المعروف بابن
أبي العراف واظهر الربوبية فقتل وصلب وفي أيامه ضرب علي بن مقلة بن سنبود
سبعين درة لاجل قرأت انكرت عليه فدعا عليه بقطع اليد وأشيت البلاد فقطعت
يده وفي أيامه مات بن مجاهد « أولاده » ابو جعفر واحمد وابو الفضل وعبد الله

المتقي لله

هو ابو اسحق بن ابراهيم بن المقتدر وأمه أم ولد اسمها خلوب بويج له يوم
الاربعاء لعشر بقين من شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وسملت
عيناه يوم السبت لعشر بقين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة فكانت ولايته
ثلاث سنين واحد عشر شهرا وكان ايضاً اشهر العيين اشهر الشعر وكان في أيامه
غلاء وشدة حتى بلغ الكر الحنطة مائتي دينار وعشرة دنانير وخرج الحرم من
قصر الرصافة ينادون الجوع الجوع

﴿ المستكفي بالله ﴾

هو أبو القاسم عبد الله بن المكتفي وأمه أم ولد اسمها غصين بويج له لشر
بقين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وخمسة وسبعين في جمادي الآخرة
سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة فكانت خلافته سنة وأربعة أشهر وكان أبيض حسن
الوجه قد وخطه الشيب

﴿ المطيع لله ﴾

هو أبو القاسم وقيل أبو العباس الفضل بن المقتدر وأمه أم ولد اسمها مشغلة
بويج له ثمان بقين من جمادي الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وخمسة وتسعين
ابنه أبا بكر الطايغ لله فكانت خلافته تسعاً وعشرين سنة وأربعة أشهر وأياماً ثم مات
ثمان بقين من المحرم سنة أربع وستين وثلاثمائة وله ثلاث وثلاثون سنة والمدير
للدولة معين الدولة بن ثوبه وفي أيامه مات القائم محمد بن عبيد الله المهدي بالمغرب
آخر شوال سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ومات ابنه المنصور آخر شوال سنة إحدى
وأربعين ودخل جوهر إلى مصر من قبل المعز في يوم الثلاثاء لسبع ليلة خلت من
شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وخرجت مصر والشام والحجاز والمغرب وصقلية
من دولة بني العباس ثم عادت الشام والحجاز وإفريقية والقيروان والاندلس إلى دعوة
بني العباس بعد ذلك بعد أمور جرت وفي أيام المطيع لله تغلب بقفور الدمسقي
على كثير من ثغور المسلمين وملك حلب وأقام بها أياماً وسي من المسلمين بضعة
عشر ألفاً وقيل ملك الروم وجلس في الملك ثم أدارت الحيلة عليه فقتله « أولاده »
أبو بكر الطايغ وعبد العزيز وجعفر

﴿ الطايغ لله ﴾

هو أبو بكر عبد الكريم بن الفضل المطيع وأمه أم ولد بويج له يوم الأربعاء
ثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وخمسة وتسعين

ان بويق للقادر وقطع شيء من أذنه فيما ذكر وكانت خلافته تسعة عشر سنة وتسعة
اشهر وخمسة أيام وتوفي في يوم الثلاثاء سلخ شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة
ودفن في الرصافة وكان الملك في أيامه بختيار بن معز الدولة الى ان قتله بن عمه ابو
شجاع عضد الدولة فتأخر بن ركن الدولة الحسن بن ثوبة ولم يزل عضد الدولة في
الملك الى ان مات سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة

﴿ القادر بالله ﴾

هو أبو العباس بن اسحق المقنن بالله وأمه ام ولد اسمها يمن بويق له سبع
بقين من شعبان سنة احدى وعشرين وثلثمائة واحضر من البطائح وجددت له البيعة
في شهر رمضان من هذه السنة وتوفي في اليوم الحادي عشر من ذي الحجة سنة
اثنين وعشرين واربعماية وله ست وثمانون سنة وكانت خلافته احدى واربعين سنة
وثمانية اشهر (أولاده) ابو جعفر عبد الله

﴿ القائم بأمر الله ﴾

هو ابو جعفر عبد الله بن احمد القادر وأمه ام ولد اسمها بدر الدجي بويق
له في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين واربع مائة وتوفي يوم الخميس الثالث عشر
من شعبان سنة سبع وستين واربعماية فكانت خلافته اربعا واربعين سنة وثمانية
اشهر ويومين وكان له ولد يقال له دخيرة الملك ابو العباس محمد يدعي له على المنابر
سم توفي فدعي لولده ابي القاسم وهو المقنن وكان حسن السيرة مجتهدا في اصلاح
الدين وزال في أيامه ملك العجم الذين كانوا يجبرون على الخلفاء واستقل هو بالامر
ودعي له بأفريقية اقام دعوته بها تميم بن المعز باديس الصنهاجي بعد خروج المعز لدين
الله ابي تميم معد بن المنصور بن القائم بن المهدي الفاطمي وكان المعز لدين الله
هذا لما خرج الى مصر استخاف على أفريقية باديس الصنهاجي وقد ذكرت
استخلافه اياه في خلافة المعز وكتب القائم ابو جعفر هذا الى تميم بن المعز بن

باديس من مدينة السلام بأمر ان يقيم الدعوة له بافريقية وان يدعى له على المنابر
ثم لابنه دخيرة الملك أبي العباس محمد ثم يدعى لتميم بن باديس بعدها ذكر هذا ابو
الصلت أمية بن عبد العزيز بن أمية في حديثه وعادات الدعوة لبني العباس كما كانت
اولا بافريقية فانقطعت خلافة المطيع لله أبي القاسم بن المقتدر بخروج عبيد الله
المهدي ثم عادت في ايام القائم هذا ولم تزل دعوتهم قائمة حتى خرج بالمغرب محمد
ابن تومرت وتلقب بالمهدي ثم مات واستخلف عبد المؤمن بن علي فجاء الى افريقية
في ايام المقتني لامر الله محمد بن المستظهر لله وسيأتي ذكر حجه بعد فملك افريقية
ونظم دعوة بني العباس ودعى لنفسه وقد كان تسمى بأمر المؤمنين وقد ذكرنا
كيفية خروجه قبل في اخبار الاندلس وهي باقية كذلك الى عصرنا هذا « اولاده »
ابو العباس محمد دخيرة الملك وابو القاسم عبيد الله ولد ولده ولي بعده

المقتدي بالله

هو ابو القاسم عبد الله بن الدخيرة بن القائم بأمر الله بويج له في يوم الخميس
الثالث عشر من شعبان سنة سبع وستين واربعمائة وتوفي في نصف المحرم سنة سبع
وثمانين واربعمائة وكانت خلافته تسع عشرة سنة وخمسة اشهر ويومين وفي ايامه
فتح الملك شاه شاه الشام وملكها من ابي نصرين وفوي شأن الخلافة شيء ما

المستظهر بالله

هو ابو العباس احمد بن عبد الله المقتدي بالله بويج له يوم الثلاثاء لاربع عشرة
ليلة بقيت من المحرم سنة سبع وثمانين واربعمائة وتوفي سنة اثني عشرة وخمسمائة
وكانت خلافته ستا وعشرين سنة وكانت دعوة المستظهر هذا قائمة بالاندلس
وبالمغرب قام له بها امير المسلمين ابو يعقوب يوسف بن تاشفين ولم تزل دعوة بني
العباس قائمة بالمغرب حتى انقطعت دولة المرابطين بعد خروج محمد بن تومرت وتلقب
بالمهدي وانقطعت الدعوة من حينئذ وقد ذكرنا كيفية خروجه قبل . والامام

المستظهر ألف أبو حامد الغزالي كتابه المعروف بالمستظهر وفي أول خلافته مات
الامام أبو المعالي وفي آخر خلافته مات أبو حامد الغزالي في سنة خمس وخمسمائة
(أولاده) أبو منصور الفضل المسترشد بالله وأبو عبد الله محمد المقتني

﴿المسترشد بالله﴾

هو أبو منصور بن أبي العباس المستظهر بالله بويع له في شهر ربيع الاول سنة
اثني عشرة وخمسمائة وقتل بخراسان بساحية المراغة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة
فكانت خلافته سبع عشرة سنة قتله مسعود سلطان العراق وكان مسعود هذا قد
عزم على خلع الخليفة والمبايع لاخيه المقتني غير مرة ثم بعد ذلك قتله وبايع الناس
ابنه ابا جعفر الراشد ثم قتل على ظاهر اسبهان ودفن بجامع سهرستان وبويع عمه
المقتني لامر الله وكان مسعود هذا هو بن أخي سنجر بن سلجوق سلطان خراسان
كان هو بالعراق وعمه بخراسان مستولين على خراجها وانما الامير المؤمنين
الدعاء على المنابر فقط

﴿الراشد بالله﴾

هو ابو جعفر بن المسترشد بالله بويع له يوم قتل المسترشد في سنة ثمان وعشرين
 وخمسمائة وقتل في سنة ثلاثين وخمسمائة فكانت ولايته سنتين

﴿المقتني لامر الله﴾

هو أبو عبد الله محمد المقتني لامر الله بن احمد المستظهر بالله بويع له لثلاث
عشرة ليلة بقيت من ربيع الاول سنة ثلاثين وخمسمائة وتوفي لليلتين خلتا من رجب
سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكانت خلافته خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر
ونصف شهر وكان شيخا ابيض الرأس والحية في لحية طول وكان قد قبض على
كثير من أهل بطائنه وامراته وكان محبا لجمع المال وكان قد ولي رجلا يعرف بابن
المرخم قضاء مدينة السلام ببغداد وجعله هو الذي يتولى عقوبة عماله ووجوه دولته

واستزاع اموالهم منهم وحملها اليه فقال بعض الشعراء في ذلك اياتا فنهين

سحبي وبك والطمي قد ولي بن المرخم
واه على الحكم والقضا واه على كل مسلم
وأرى المفتي الامام عن الحق قد عمي

وبلغ المفتي ذلك فاحل بالشاعر عذابه ونكاله وما زاده ذلك الا تناديا في غلوائه
ومديده الى وجوه دولته ووجوه اهل بغداد ثم لم يزل على هذه الحال حتى مات
فلما ولي ابنه المستنجد بالله رفض رأي ابيه في الظلم وأعطى كل ذي حق حقه وعزل
ابن المرخم وأوقع به فيما يعده اهل العراق من محاسن المستنجد عزله بن المرخم وكانت
دعوته بالشام والحجاز وخراسان (وزيره) عون الدين يحيى بن هبيرة وكان حنبلي
المذهب من اهل العلم له مجلس في الاسبوع ببغداد يحضره الفقهاء واهل العلم وله
مائدة يجتمع عليها اصحابه في كل يوم

— المستنجد بالله —

هو ابو المظفر يوسف بن المظفر لاص الله بوبيع له في رجب سنة خمس
 وخمسين وخمسمائة وكان على طوية حسنة من "عدل والصلاح يقيم للناس حجهم
 في كل عام ويؤمر عليهم غلاما من غلائه وقطع مكوس ببغداد كلها جليلها وحقيرها
 (وزيره) وزير ابيه عون الدين يحيى بن هبيرة المذكور وتوفي الوزير المذكور سنة
 تسع وخمسين وخمسمائة وتوفي المستنجد بالله سنة ست وستين وخمسمائة وولي
 بعده ابنه ابو محمد المستنضي

— المستنضي بنور الله —

هو ابو محمد المستنضي بنور الله بن الامام المستنجد بالله بوبيع له يوم مات
ابوه المستنجد في عام ست وستين وخمسمائة وملك خلافة ابيه ودعى له بمصر
واليمن والحجاز والعراق الى ما وراء النهر من بلاد المعجم ومات فكانت خلافته

عشر سنين وشهرين الا أيام ثم ملك بعده ابنه ابو العباس احمد الناصر

✽ الناصر لدين الله ✽

هو ابو العباس احمد الناصر لدين الله بن الامام المستضيء بنور الله بوبيع له في سنة سبع وسبعين وثمانمائة وكان محبا لجمع المال صادر كثيرا من أهل بغداد وأخذ أموالهم وكان حازما في أموره ضابطا لدولته وكان أدبيا بليغا عالما حافظا سيوسا ومات في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وكانت خلافته سبعة وخمسين سنة ولم يل الخلافة من بني العباس احد أطول مدة منه ثم ولي بعده ابنه الظاهر بالله

✽ الظاهر بالله ✽

هو ابو المعالي محمد بن الامام الناصر لدين الله ابني العباس احمد بن المستضيء بنور الله بوبيع له في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بعد موت أبيه وتوفي سنة أربع وعشرين وثمانمائة وكانت خلافته سبعة أشهر

✽ المستنصر بالله ✽

المستنصر بالله هو ابو جعفر المنصور بن الامام الظاهر بالله بوبيع له يوم مات أبوه الظاهر في سنة أربع وعشرين وثمانمائة وتوفي في سنة أربعين وثمانمائة وكان على طوية حسنة من الدين والعدل والرفق بالرعية والاحسان إلى الناس رد كثيرا مما كان أخذ جده الناصر من الأموال وبني المارسة المشهورة المعروفة بالمستنصرية ببغداد وأوقف عليها من الأوقاف ما لم يسبق إلى مثله وفعل من الخير ما لم يفعله غيره من بني العباس ولا غيرهم في ذلك فكانت خلافته سنة عشر سنة وأشهر وأولي بعده ابنه المستعصم ابو محمد عبد الله في سنة أربعين وثمانمائة

✽ المستعصم بالله ✽

هو ابو احمد عبد الله بن الامام المستنصر بالله ابني جعفر المنصور بوبيع له بعد موت أبيه في سنة أربعين وثمانمائة وهو باق إلى عصرنا هذا

عن أخبار الدولة المصرية

(قال الشيخ الفقيه ابو الحسن الروحي ثم نذكر الآن لمعا من أخبار مصر
والغرب بمد خروجها عن الدولة العباسية انشاء الله تعالى)
المهدي بالله

هو أبو محمد عبد الله وقيل ان مولده بسلامية وقيل ببغداد سنة ستين ومائتين
ووصل الى مصر في ذي النجاشة سنة تسع وثمانين ومائتين وصحبته ولده محمد وتوجه
الى بلاد المغرب وظهر بسجلماسة من أرض المغرب في يوم الاحد السابع من ذي
الحجة سنة ست وتسعين ومائتين وسلم عليه بأمر المؤمنين وانصل الى رقاده من
أرض القيروان في شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين ووصل الى القيروان
واستقر بها سنة ثمان وثلاثمائة وملك إفريقية وطرابلس وبرقة وصقلية وكان قد سير
ولده ولي عهده ابا القاسم محمد الى مصر دفعتين الأولى منهما في سنة إحدى وثلاثمائة
وملك الاسكندرية والقيوم وجبا خراجهما وخراج بعض أعمال الصعيد وعاد في
سنة اثنين وثلاثمائة والثانية سنة ست وثلاثمائة فملك الاسكندرية وأقام الى آخر سنة
سبع وثلاثمائة وعاد الى المهدي وتوفي المهدي يوم الاثنين الرابع عشر من شهر ربيع
الأول سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة فكانت خلافته خمساً وعشرين سنة وثلاثة أشهر
وثلاثة أيام وله من العمر اثنان وستون سنة وكانت الكتب تنفذ في أيامه باسم ولده
ولي عهده ولم تكن تنفذ باسمه وخلف من الولد ثمانية ذكور وثمانى بنات

عن القائم بأمر الله محمد

هو القائم بأمر الله محمد بن المهدي بالله ولد بسلامية سنة ثمانين ومائتين وبويع له يوم
مات أبوه المهدي وكان رجل يعرف بأبي يزيد بن كبداء الكناهي قد قام خارجاً عليه
في سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة وكانت بينهما وقائع مشهورة وتوفي القائم بأمر الله يوم
الاحد الثالث عشر من شوال سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة فكانت خلافته اثني عشر

سنة وسبعة أشهر وله من العمر خمس وخمسون سنة وخالف من الولد سبع ذكور
واربع بنات

﴿ المنصور بالله ﴾

هو ابو الطاهر اسماعيل بن القائم بالله ولد بالمهدية سنة اثنين وثلاثمائة وولي
وله اثنان وثلاثون سنة وكان خطيباً بليغاً فصيحاً بخرع الخطبة لوقته وظفر يزيد
المذكور الخارج على ابيه في المحرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ومات يزيد قبل ان
يصل اليه فامر بسلخه وحشى جلده قطعاً وصاب وتوفي في يوم الجمعة سلخ شوال
سنة احدى واربعين وثلاثمائة وله من العمر تسع وثلاثون سنة فكانت ولايته سبع
سنين وخلف من الولد خمس ذكور وخمس بنات

﴿ المعز لدين الله ﴾

هو ابو تميم محمد بن المنصور بالله ولد بالمهدية يوم الاثنين الحادي والعشرين
من رمضان سنة تسع عشرة وثلاثمائة وولي اثنان وعشرين سنة ولما توفي بكافور
الاخشيدى أمير مصر سير المعز القائد أبا الحسن جوهر غلام المنصور ابيه الى
مصر ففتحها وكان دخوله اليها يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة
ثمان وخمسين وثلاثمائة وهرب اعيان الاخشيدية من مصر الى الشام قبل وصول
جوهر واقامت الدعوة للمعز في يوم الجمعة لعشرين من شعبان من هذه السنة في
الجامع العتيق ثم وصل المعز الى الاسكندرية لست بقين من شعبان سنة اثنين
وستين وثلاثمائة وتوجه اليه من مصر القاضي والشهود واعيان اهل البلاد وأستقر
المعز بقصره بالقاهرة في يوم الثلاثاء السابع من شهر رمضان من هذه السنة وقيل
الخامس منه ووصل القرمطي الى مشلول الطواحين في جمادي الاخرة سنة ثلاث
وستين وأنهزم في شعبان من هذه السنة وتوفي المعز يوم الجمعة الحادي عشر من
شهر ربيع الآخر وقيل الثالث عشر من سنة خمس وستين وثلاثمائة فكانت ولايته

ثلاثا وعشرين سنة وخمسة أشهر وعشرة أيام منها مقامة بمصر سنتان وسبعة أشهر
واربعة أيام وكانت إمارة جوهر بمصر أربع سنين وسبعة عشر يوما (أولاده)
العزيز وعبد الله وتميم وعقيل وسبع بنات وكان المعز هذا لما توجه تلقاء مصر خلف
باديس الصنهاجي على إفريقية أميرا فأقام مدة ثم من بعده ابنه المعز ثم من بعده ابنه
تميم ثم من بعده ابنه يحيى ثم من بعده ابنه علي ثم من بعده ابنه حسن ثم ملك
إفريقية لوجار بن لوجار بن الذوقه صاحب صفلية الأفرنجي وهرب يحيى بن علي
ابن تميم بن المعز بن باديس الصنهاجي إلى بلاد بني عمه بني حماد القلمة وبجاية في
سني بضع وأربعين وخمسة ثم ملك إفريقية بعد ذلك عبد المؤمن بن علي وقد مضى
خبر عبد المؤمن في جامع أخبار الأندلس

✽ العزيز بالله ✽

هو أبو المنصور نزار بن المعز ولد بالمهدية يوم الخميس الرابع عشر من المحرم
سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وولي العهد بمصر يوم الخميس العاشر من ربيع الآخر
سنة خمس وستين وثلاثمائة وولي الخلافة في اليوم الحادي عشر من هذا الشهر وسيرت
وفاة أبيه وسلم عليه بأمر المؤمنين وكان استمر طوبل أصهب الشعر عريض المنكبين
لا يؤثر سفك الدماء جيد النظر بالجراح والجواهر والحيل والبر وكان محبا للصيد
والركوب حسن الخلق وسار إلى الرملة وظهر بافتكين التركي نلام معز الدولة في
المحرم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بعد أن كانت له وقائع وانفق عليه مالا جزيلًا وعفى
عنه واصطنعه وتوفي وهو مبرز بلباس يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر رمضان
سنة ست وثمانين وثلاثمائة وله اثنان وأربعون سنة وثلاثة أشهر وأربعة عشر يوما
وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وخمسة عشر يوما

✽ الحاكم بأمر الله ✽

هو أبو علي المنصور بن العزيز ولد بمصر ليلة الخميس الثامن والعشرين من

شهر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وولاه ابو العهد في شعبان سنة ثلاث
وثمانين وثلاثمائة وولي الخلافة يوم الخميس سابع شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة
وله احدى عشر سنة ونصف ولم يزل خليفة الى شوال سنة احدى عشرة واربعماية
فخرج في ليلة الاثنين السابع والعشرين من شوال المذكور وطاف ليلة كلها على رسمه
واسبح عند قبر القناع ثم توجه الى شرقي حلوان ومعه ركابان فأعاد احدهما مع
تسعة من العرب السويديين وامر لهم بحملة ثم اعاد الركابي الاخر وذكر
الركابي انه خلفه عند القبر والمقصبة وبقي الناس على رسومهم يخرجون ينتظرون
رجوعه ودواب الموكب معهم الى يوم الخميس سابع الشهر المذكور ثم خرج في يوم
الاحد الثاني من ذي القعدة مظفر صاحب مظلة وحظي الصقلي ونسيم متولي
بستروا بن سبكتكين التركي صاحب الرمح وجماعة من الاولياء الكتليين والاراك
ومعهم ماضي القرني فلبثوا دير القصير والموضع المعروف بالاسوان ثم امضوا في
الدخول الى الجبل فيناهم كذلك اذ يدسروا بالحر الذي كان راكبه على قرنة الجبل
وقد ضربت يده بسيف فأثر فيها وعليه سرجه وجامه فتبع فاذا اثر الحمار في
الارض وأثر راجل خلفه وراجل قدامه فلم يزلوا يقصون الاثر حتى انتهوا الى البركة
التي في شرقي حلوان فنزل فيها راجل من الرجال فوجد فيها ثيابه ووجدت مزررة
ولم تحمل ازرارها وفيها اثر السكاكين فأخذها ماضي وجاء بها الى القصر فلم يشك
في قتله وكان عمره حينئذ ستة وثلاثين سنة وسبعة أشهر وكانت ولايته خمساً
وعشرين سنة وشهراً وكان جواداً بالمال عفا كالدماء قتل كثيراً من أمائل دولته
وغيرهم صبراً وكانت سيرته من اعظم السير وبني الجامع بظاهر القاهرة وأنشأ عدة
مساجد بالقرافة وغيرها وحمل الى الجوامع من المصاحف والسمور والحصر الساماني
ماله قيمة طائلة وجرت في أيامه امور عجيبة كثيرة منها انه كان في خلافته امر
التكسب سب الصحابة على حيطان الجوامع والقيصر والشوارع والطرق وكتب

السجلات الى سائر الاعمال بالسب وكان ذلك في سنة خمس وتسعين وثلاثية وتقدم
بعد ذلك بمدة بضرب من يسب الصحابة واشهاره وكان امر في شهر رمضان سنة
تسع وتسعين وثلاثية بان تمتع الناس من صلاة التراويح فاجتمع الناس في الجامع
العتيق وتخوف سليمان بن رستم امام الجامع من سوء العاقبة فلم يصل التراويح
وتقدم ابو الحسين بن يحيى الدقاق فعلى بالناس التراويح الشهر كله وقيل بعد ذلك
في اليوم الثاني من ذي القعدة من السنة ولم يصل التراويح الى سنة ثمان واربعماية فخرج
الامر في هذه السنة بالاذان وقرر للمساجد والجوامع بمصر من يصلي بها ولم تزل
الناس يصلون الى آخر خلافته وكان قد امر بقتل الكلاب في سنة خمس وتسعين وثلاثية فلم
يركب في سائر الاسواق والشوارع والازقة الا قتل وكان قد نهى عن بيع الفقاخ
واللوحيا وكبب الترمس المتخذة لها والجرجير والسماك الذي لا تشربه وأمر بالتشديد
فيه وظهر على جماعة أنهم باعوه فضربوا بالسياط وطيف بهم وضربت أعناقهم وبالغ
في تأديب من يتعرض لبيع ذلك أو يبيع شي منه وفي سنة اثنين وأربعماية نهى عن بيع
الزبيب قليله وكثيره على سائر أنواعه وأصنافه ونهى التجار عن حمله الى مصر ثم
جمع بعد ذلك منه جملة كثيرة ذكر ان مبلغها كان التي قطعة وثمان مائة قطعة وأحرق
جميعها على ظاهر الخراج على شاطئ النيل وذكر ان مقدار النفقة التي خسرت
على احراقها خمسمائة دينار وفي هذه السنة منع من بيع العنب وانفذ اليهود الى
الجيزة حتى قطعوا كثيرا من كرومها ورميت في الارض وديست بالبقر وجمع ما كان
في المخازن من جرار العسل وكانت خمسة الاف جرة وحملت الى وسط الجسر
وكسرت وأفلتت في البحر وذلك في المحرم من سنة ثلاث وأربعماية وفي هذه
السنة رفعت جميع المكوس عن الغلات الواردة الى السواحل والاسواق ثم رفعت
بعد ذلك مكوس دار الرطب ودار الصابون والحرير وعدة مواضع وفي هذه السنة
أمر النصارى واليهود الا اخبار بلبس العباء السود وان يحمل النصارى من الصليبان

في أعناقهم ما يكون طول كل واحد ذراع ووزنه خمسة أرحال وان تحمل اليهود في
 أعناقهم قراي الخشب على وزن صلبان النصارى ولا يركبوا بشي من المراكب
 الحلاة وان يكون ركبهم من خشب وان لا يستخدموا احدا من المسلمين ولا
 يركبوا حمارا مكار مسلم ولا سفينة نونها مسلم وان يكون في أعناق النصارى
 اذا دخلوا الحمام الصلبان وفي أعناق اليهود الجلال ليميزوا بها عن المسلمين ثم
 أفردوا حمامات اليهود والنصارى من حمامات المسلمين ونهوا عن الاجتماع مع المسلمين
 في الحمامات وخط على حمامات النصارى الصور وعلى حمامات اليهود صور القرامين
 وذلك سنة ثمان وأربعمائة وفيها أمر بهدم الكنيسة المعروفة بقمامة وجميع الكنائس
 بمصر واعمالها ووهب جميع ما فيها من الآلات وجميع ما فيها من الرباع والاحباس
 لجماعة من الناس وتتابع اسلام جماعة من النصارى وفي هذه السنة نهى عن تقبيل
 الارض لامير المؤمنين وعن الدعاء له والصلاة عليه في الخطب والمكاتبات وان
 يجعل عوض ذلك السلام على أمير المؤمنين ونهى ان يقبل له التراب وتشدد في
 ذلك وفي سنة اربع وأربعمائة أمر ان لا يتنجم أحد ولا يشكلم في صناعة النجوم
 وان ينفوا من البلاد فخر جميعهم الى مالك بن سعيد القاضي كان بمصر وعقد عليهم
 توبة وأغفوا من النفي وكذلك أصحاب الغناء وفي هذه السنة منع النساء من الخروج
 الى الطرقات ليلا ونهارا ومنع الاساكفة من عمل الخفاف السخنة للنساء وعييت
 صورهن من الحمامات ومنع من بيع اللعب فلم تزل النساء ممنوعات من الخروج
 الى الطرقات الى خلافة الظاهر وكان مدة منعهن سبع سنين وسبعة أشهر وفي سنة
 ثمان أمر ان تؤرخ في جميع الدواوين والاعمال برؤية الهلال وان يصام لرؤيته ويفطر
 لرؤيته وان يجلس المتفق على اختلاف مذاهبهم في المسجد الجامع بمصر ويظهر
 كل واحد مذهبه ويأظر عليه ويذاكر به واعد كثيرا في هذه السنة من المكوس
 التي كانت رفعت وفي ليلة السبت الخامس من ذي القعدة سنة عشر وأربعمائة

نزل جماعة من التصيرية وعبيد الشراء وغيرهم من المغاربة فكسروا دكاكين البرازين
ونهبوا جميع ما فيها الى ان بلغوا الى حمام بوران والبيمارستان فلم يعترضهم معترض
ثم نزلوا بعد ذلك في يوم الاحد الذي يليه فنهبوا قنصل البرازين ودكاكين النحاسين
والمرتمات وأحرقت قيسارية الخليج وعدة أدر بالساحل وخرج النساء متهككات
الى الجامع المتيق وفي شعبان سنة احدى عشرة واربعائة تنصر جماعة ممن كان أسلم
من النصارى وأمر ببناء ما كان هدم من الكنائس ورد ما كان أخذ من
احباسها والآلات بها وارضها

— ✽ الظاهر الاعز لدين الله ✽ —

هو أبو الحسن علي بن الحاكم ولد بعصر اشر خلون من شهر رمضان سنة
خمس وتسعين وثلاثمائة بويج له بالخلافة يوم عيد النحر من سنة احدى عشرة واربعائة
وتوفي ليلة النصف من شعبان سنة سبع وعشرين واربعائة وله من العمر ثلاثون
سنة الاياما وكانت ولايته خمسة عشرة سنة وثلاثمائة شهر

✽ المستنصر بالله ✽

هو أبو نعيم معدن الظاهر ولد في السادس عشر من جمادى الآخرة سنة عشرين
واربعائة وبويج له النصف من شعبان سنة تسع وعشرين واربعائة وعمره تسع سنين
وتوفي ليلة الخميس الثامن عشر من ذي الحجة سنة سبع وثمانين واربعائة وله من العمر
تسع وستون سنة وخمسة أشهر وكانت خلافته ستين سنة واشهرأ وكان في أيامه
غلاء وشدة وكان قد تغلب عليه واستوليت الاعراب وجرت في أيامه أمور عجيبه
حتى استوزر امير الجيوش بدر الجمالي فاستقام أمره ثم انت ابن الامير الجيوش
هذا تغلب بالا وجد شاقا لعصاه أتى ثغر الاسكندرية وقد اجتمعت اليه طائفة من
الجند ودخلها وتحصن بها واطاعه اهلبا فخرج امير الجيوش من القاهرة وأتى
الاسكندرية فنزل عليها وذلك في سنة سبع وسبعين واربعائة فحاصرها شهراً ثم دخلها

فأخذ ابنه أسيراً وأمن أهلها وعادهم وبنى بها جامعاً يعرف بجامع العطارين وكان فراغه منه في شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين المذكورة وفي أيامه خطب تميم بن المعز بن باديس الصنهاجي بالمهدية للقائم بأمر الله أبي جعفر أحمد بن القادر وعادت الدعوة لبني العباس بأفريقية وخلصوا المستنصر وقتلوا الشيعة في جميع بلاد أفريقية ثم توفي أمير الجيوش بدر الجمالي سنة سبع وثمانين وأربعمائة فاستوزر المستنصر ابنه شاهان شاه في يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول من السنة المذكورة فعدل في الناس ولقب بالافضل وشاع انصافه في جميع الافطار وتوفي المستنصر في ذي الحجة من السنة المذكورة (اولاده) أبو محمد نزار وأبو القاسم أحمد المستعلي وأبو القاسم

﴿ المستعلي بالله ﴾

هو أبو القاسم أحمد بن المستنصر بالله ولد في العشرين من المحرم سنة سبع وستين وأربعمائة وتوفي في صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة وله من العمر ثمانية وعشرون سنة فكانت ولايته سبع سنين ووزيره المتصرف في دولته شاهان شاه الافضل بن أمير الجيوش المذكور ولما توفي المستنصر وبايع الجند أبا القاسم بن أحمد ابن المستنصر ولقبوه المستعلي بالله رفضوا نزاراً وتزعم طائفة أن المستنصر اتهم نزاراً فتغضب نزار لذلك وتحمل في خروجه من القاهرة ولحق بالاسكندرية وبها ناصر الدولة افتكين مولا أبيه واليا عليها فاخذله ناصر الدولة اليعة ولقبه المصطفى لدين الله ودعاه بأمير المؤمنين ووزر له وخلع المستعلي ولحق الافضل على رؤس المنابر وشركه في ذلك القاضي بن عمار وهو أذاك قاضي الاسكندرية واقاموا على ذلك حتى دخلت سنة ثمان وثمانين وأربعمائة فحضر الافضل من القاهرة وخرج حتى أتى الاسكندرية فنزل عليها فخرج اليه ناصر الدولة فطرده عنها فعاد الى القاهرة ثم عسكر فجاء فنزل عليها وحاصرها ثم دخلها واخذ نزار وافتكين أسيرين ثم قتل بالاسكندرية جماعة من وجوه أهلها اتهمهم بأقامة اليعة لنزار وانهم يضرون

موالاه وحظي عنده جماعة من وجوه أهلها ثبتت براءتهم عنده فمن قتل من وجوه
أهلها القاضي ابن عمار وكان بن عمار هذا حسنة الزمان والدهر نادرة العصر وكان
لما سجن دخل عليه سجنه بعض شهوده زائراً يقال أنه أحد بني هريسة وكان حظياً
عند الأفضل فدفع اليه رقعة ضمنها يتيين لنفسه

هل أنت منقذ سلوي من يدي ومن أضحي أديمي قدمتهس

دعوتك الدعوة الأولى وفي رمتي وهذه دعوتي والدهر مفترسي

وقال له احمل هذه معك فإذا حضرت مجلس الأفضل فادفعها اليه فاخذهوا بقيت
معه أياماً فأنسبها ثم عزم الأفضل على قتل بن عمار فقتله فلما قتل ذكر الرقعة فجاء إلى
باب الأفضل فدخل ودفع الرقعة اليه فلما وقف عليها قال تبا لك أيها الشيخ لو
دفعها إلي قبل قتله ما قتله وممن قتل أيضاً الشريف الكاشي وكان هذا الشريف
كثيراً ما يشتم الأفضل في الطرقات وعلى رؤس الأشهاد فلما دخل الأفضل
الاسكندرية أخذه وأوقع به وجسه مع بن عمار وقتلها في وقت واحد وممن حظي
عنده بنو حديد وكانوا من عدول الاسكندرية والسبب في ذلك أنه لما بويغ نزار
لم يدخلوا في شيء من ذلك واستغفوا منه فبلغ ذلك الأفضل وكانوا يهادونه سرا
ويرسلون اليه من قنى آبار النيل من تحت الأرض مع قوم يشقون بهم فلما فتح
الأفضل الاسكندرية واستولى عليها قلد حكمها أبا الحسين زيد بن الحسن بن
حديدهم مات فانتقل الحكم إلى بن أخيه ولم ير الوائتولون الحكم واحداً بعد واحد
إلى أيام طلائع بن رزبك وخليفته العاصم لدين الله أبي محمد عبد الله وذلك في
أواخر جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وخمسمائة ثم لم يلبث الصالح أن قتل في دهب
القصير في العشر الآخر من رمضان من السنة المذكورة وولى الولاية ابنه رزبك
ابن طلائع وتلقب بالعدل وقطع أشياء كثيرة من المكوس ثم لم يزل الأفضل
بالاسكندرية حتى طهرها وحسم ما كان نبت فيها من النفاق وكر راجعاً إلى القاهرة

ومعه نزار وأفتكين فأحضرهما إلى المستمل بالله فامر بقتل أفتكين وأمر بنزار بجعل
بين حيطين وجعل فيه إلى الآن (أولاده) كان له جعفر وأبو علي المنصور ولي بعده
(الأمير بإحكام الله)

هو أبو علي المنصور المستمل ولد يوم الثلاثاء الثالث عشر من المحرم سنة تسعين
وأربعماية ببيع له في اليوم الذي مات فيه أبوه وهو طفل له من العمر خمس سنين
فقام بدولته الأفضل بن أمير الجيوش المذكور وزير أبيه أحسن قيام وحسنت
حال الرعية في أيامه ومات في آخر يوم من شهر رمضان سنة خمس عشرة وخمماية
فكانت ولايته ثمانية وعشرين سنة وستة أشهر وأياما واستوزر بعده أبا عبد الله
بن البطاحي ولقبه المأمون فاستولى أبو عبد الله هذا عليه وأساء سيرته فقتله
الامام الأمر في شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمماية وقتل معه خمسة أخوة
يقال لأحدهم المؤمن وكان المؤمن هذا قد تكبر وتجبهر وخرج عن طوره فكانت
وزارة المأمون أربع سنين واستفاضت حال الأمر بعد قتله بن البطاحي وذويه وبقي
الأمر بغير وزير وهو الذي يدبر أمور دولته إلى أن خرج من القاهرة صبيحة
يوم الثلاثاء الثالث من ذي الحجة سنة أربع وعشرين وخمماية فترك مصر وعدي
إلى الجيزة وكان قد كن له قوم تواعدوا على قتله في السكة التي يمر فيها في فرن
هناك فلما مر بهم وثبوا عليه بأسيا فمهم فضربوه وكان قد جاز الجسر وحده مع عدد
قليل من غلمانه فوقع ما وقع وحمل في الليل في زورق فادخل القاهرة وجي به إلى
القصر فمات من ليلته وله من العمر أربع وثلاثون سنة وكانت خلافته تسعا وعشرين سنة
ولم يعقب وهو العاشر من صلب عبيد الله المهدي القائم بسجلماسة فانتقل الأمر إلى بن عمه
(الحافظ لدين الله)

هو أبو اليعمون عبد المجيد بن الأمير أبو القاسم محمد بن المستنصر بالله ببيع له
بولاية العهد في اليوم الذي مات فيه الأمر وخطب له على المنابر وتعدت الكتب

الى سائر الانحال وجميع الاقطار معلنة بولي عهد أمير المسلمين ولم يكن منهم منذ
قام المهدي من أبوه غير خليفة الا عبد المجيد هذا الحافظ لدين الله والقاصد لدين
الله ووزر له أبو علي أحمد بن الفضل ابن أمير الجيوش وتلقب بالافضل ثم استولى
على الملك فأخذ الحافظ وحبسه واسقط ذكره على المنابر وخطب لأئمة الأمامية
والمعتزلة محمد المهدي واسقط ذكر آل اسماعيل وأمر المؤذنين ان يسقطوا من
الآذان محمد وعلي خير البشر وأمر بكتب كتبت الى سائر الاقطار ويدعى له على
المنابر بنصوت اخترعها وهي (السيد الاجل الافضل سيد ملوك أرباب الدول
والمحامي عن حوزة الدين • ونائير جناح العدل • في الاقر بين والأبعدين • ناصر
إمام الحق في حالي غيبته وحضوره • والقائم في نصرته بماضي سيفه وصائب تدبيره
أمين الله على عبادته • وهادي القضاة الى اتباع شرع الحق واعتماده • ومرشد
دعاة المؤمنين بواضح بيانه وارشاده • مولى النعم ورافع الجور عن الامم • ومالك
فضيلتي السيف والقلم أبو علي أحمد بن السيد الاجل الافضل أمير الجيوش) من
غير مرضي لذكر الحافظ لامر الله هذا وكان أبو علي مع هذا رجلا معطاء جوادا
يسمع الشعر ويثبت عليه حظي عنده بالادب أبو منصور طاهر ابن القاسم الحداد
الاسكندري ونال منه أسنى رتبة انشدني أبو زكريا يحيى ابن مروة الاسكندري

قال انشدني أبو المنصور طاهر بن القاسم الحداد لنفسه بمدح أبا علي هذا

حوى الملك ملك اغاث النفوسا	وأني نفس تولى نفيسا
وان لك أفعال أيامه بدورا	فقد بت فينا شموسا
هدي ثم أهدي لارواحنا	باحسانه أنما بعد بوسا
فلحيا نفوسا واذهب بوسا	واخلي حبوسا وخلي مكوسا
وحقك ياتاني الافضالين يمينا	بدت برة لا غموسا
لقد سستما الملك والعالمين	واعجزتما ملكا ان يسوسا

أعد جيوشك للشرقيين وللمغربيين لكيما تجوسا
فأنتك أسكندر المحدثين فهل خضر تصطفيه جليسا

ولم يزل منهلا للواردين ونجعة للقاصدين الى ان قتل في سنة ست وعشرين وخمسمائة
في الحرم ثم رجع الامر الى ولي العهد ويبيع له بيعة عامة ولقب الحافظ لدين الله
وسلم عليه بأمر المؤمنين وخرج أمره ان يدعاه علي المنابر بدعاء اختاره وهو
(اللهم صلي على الذي شيدت به الدين بعد ان رام الاعداء دثوره . واعززت به
الاسلام بعد ان حملت طلوعه على الامة وظهوره . وجعلته آية لمن تدبر الحقائق
بناظر البصيرة . مولانا وسيدنا وناصر عصرنا وزماننا عبد المجيد أبو الميمون وعلي
أبائه الطاهرين وأبائه الاكرمين . صلاة باقية الى يوم الدين) ثم ولي ابنه حسنا
علي العهد وامر أن يدعاه علي المنابر بهذا الدعاء « اللهم شيد ببقاء ولده ولي عهده
المسلمين أركان خلافة ووله سيوف الاقتدار في نصرته وكفايته وأعيه علي مصالح
بلاده ورعيته وجمع الشمل به وبكافة اخوته الذين اطلعهم في سماء مملكته بدورا
لا يغيرها الخلق وقامت بآسهم كل من بدا من أهل الفساق والنفاق وشاد بهم
أزاد الامامة وجعلت الخلافة في عقبهم الى يوم القيامة برحمتك يا أرحم الراحمين »
فاستبد حسن هذا بتنفيذ الامور دون أبيه وأحبه الجند فسمه أبوه فمات وذلك
في سنة تسع وعشرين وخمسمائة واستوزر ابا الفتح يانسا ولقبه الاجل أمير الجيوش
فمات يانس هذا ثم وزله بهرام المظفر الملقب بتاج الملوك وكان نصرانيا في ذوالحجة
سنة تسع وعشرين ثم هرب الى الصعيد واحذر وقتل بعد ذلك ووزر له أبو الفتح
رضوان ابن ونخشى وتلقب الافضل ثم جرت له أمور منها أنه خرج الى الشام وعاد
الى القاهرة فنزل فيها وقتل من امرائها وعاد الى الشام فلم يزل الحافظ ينفذ اليه
من أمته وأثنى به فسجنه في قصره فأقام مدة ثم نقب القصر وخرج فقتل ولم يستوزر
بعده وزيرا وبقي هو المنفذ لأموره وكتبه نود معنونة باسمه وحسنت حال الرعية

على يده الى ان مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وخمسة (أولاده)
 حيدرة وحسن ولي عهده ماتا في حياته واسماعيل الظافر ويوسف أبو العاصد وجبريل
 (الظافر بأمر الله)

هو أبو المنصور اسماعيل بن الحافظ بويع له بالخلافة في اليوم الذي توفي فيه
 أبوه وذلك في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وخمسة ووزر له علي بن السلال
 الملقب بالعدل في رجب من السنة المذكورة وقتل العدل المذكور في محرم سنة
 ثمان وأربعين وخمسة قتله عباس بن تميم الصنهاجي ولد امرأته غيلة على فراشه
 ووزر له عباس بن تميم المذكور وتلقب بالافضل في المحرم من السنة المذكورة
 وتوفي الظافر مقتولا قتله وزيره العباس الذي قتل العدل في نصف المحرم سنة تسع
 وأربعين وخمسة وكانت خلافته خمس سنين وستة أشهر وأياما وجعل ولده القاسم
 النفايز ولي عهده

(النفايز بنصر الله)

هو أبو القاسم عيسى ابن اسماعيل الظافر بويع له بعد وفاة أبيه في المحرم
 سنة تسع وأربعين المذكورة وهرب عباس في صفر من السنة المذكورة فقتله
 القرنج في الطريق ووزر ضالاح بن رزبك الملقب بالصالح النفايز في صفر المذكور
 وتوفي النفايز في سنة خمس وخمسين وخمسة فكانت ولايته ست سنين وأشهر
 ولم يكن له عقب

(العاصد لدين الله)

هو أبو محمد عبد الله بن الأمير يوسف بن الحافظ بويع له سنة خمس وخمسين
 وخمسة وهو اذالك طفل وقام بأمره ضالاح بن رزبك المذكور الى ان قتل في
 دهليز قصره في العشر الآخر من شهر رمضان سنة ست وخمسين فاستوزر ابنه
 رزبك ابن ضالاح ولقبه بالعدل الى ان قتل في صفر سنة ثمان وخمسين أخرجه شاور

فقتله المغرب بالقرب من القاهرة واستوزر أبا الفتح شاور المنعوت بأمير الجيوش فكانت مملكة بن رزبك تسع سنين وشهر واستوزر شاور واستصفي أموال بني رزبك في وزارته الأولى ولم يزل كذلك إلى العشر الأول من رمضان من هذه السنة فسار عليه ضرغام بن سوار فاخرجه من القاهرة ولحق بالشام وقتل إبنه له يسمي طبا ووزر ضرغام وتلقب بالنصور فأقام إلى جمادي الآخرة سنة تسع وخمسين ووافاه شاور وقد جاءه من دمشق وصحبته أسد الدين شيركوه بن شادي فخرت بينهم وبين همام أخوان ضرغام وقعة انهزموا منها إلى القاهرة وقتل ضرغام سلخ جمادي الآخرة المذكور وقتل أخوته همام وملهم وحسام فكان سلطانه تسعة أشهر وعشرة أيام ووزر شاور الوزارة الثانية سلخ جمادي الآخرة من سنة تسع وخمسين وجرت له مع شيركوه أمور وحروب وذلك أن شاور لما ظفر بضرغام ودخل القاهرة منع شيركوه من دخولها ونكث ما كان بينه وبينه من العهود والمواثيق وما كان اتفقا عليه وأنفذ شاور إلى ملك الروم بالشام مستنصرا به فجاءه الملك مري في خلق كثير فتحصن شيركوه في بلييس فاجتمع شاور وعساكر الروم عليه وعلت الأفرنج برجا عظيما وحاصروه فأعانه الله بنصره وخرج الماومعه أسارى من جملتهم أخوه شاور فقطع عليهم وأخذ منهم خمسين ألف دينار ووصل إلى دمشق سالما ثم لم يعلم به حتى وصل إلى اطيح وعاد إلى الجزيرة وأقام بها إلى أن أنفذ شاور إلى الملك مري الأفرنجي واستنصر به وبذل له من الأموال مالا عددا لها فوافاه بخيله ورجله ثم عادوا إلى أسد الدين فاندفع طالبا للصعيد فلحقوه بأعمال مية بنى خصيب فكان يعرف بالباليين فوقعت بينهما وقعة عظيمة كانت أول النهار على شيركوه فنصره الله آخر النهار وكسرهم جميعا وأخذ صاحب قيسارية أسيرا وجماعة من أصحابه وعاد شاور والأفرنج إلى القاهرة مهزومين وسار شيركوه إلى الاسكندرية فدخلها وأقام بها فسمع به شاور والأفرنجي فمضوا في طلبه بعد أن جمعوا المساكر فقتل ابن أخيه يوسف بن أيوب

بالاسكندرية ومعه شزيمة قليلة وأصعد هو وعساكره الى الصعيد فحبا منها مالا عظيما ووصل شاور وملك الروم الى الاسكندرية وحاصروها برا وبحرا وقطعوا كرومها ونخلها وأقاموا عليها خمسا وسبعين يوما وأعانه الله عليهم ولم يالوا طائلا ورجع أسد الدين من الصعيد ونزل على القاهرة وحاصرها وضيق عليها فرأى من كان فيها ان يصالحوه على أن يسلم صاحب قيسارية والاساري الذين معه ويرتفع عن حصارهم وقتلهم بسبب ابن أخيه صلاح الدين الذي بالاسكندرية ويرتفع شاور والافرنجي عنها فاتفقوا على ذلك وخرج صلاح الدين ومن معه من عساكره وصحبته الملك مري وشاور وعادوا الى القاهرة وعاد كل أحد الى بلده سالما وأقام شاور بعد ذلك مدة يسيرة فجاء الملك الرومي والاسنيار في جمع عظيم فنزل على بليس ففتحها عنوة وقتل رجالها وسبا نساءها وأطفالها وأبدع فيها فسمع بذلك شاور ونزل الى مصر وأحرقها ونهبها وهتك أهلها خوفا على نفسه فوصل الملك الرومي وجيوشه الى القاهرة وعول على فتحها ودخلوها فبذل مالا جزيلا مقداره مائتي الف دينار فما فجع بذلك وطلب التي الف فرأى الخليفة المنصور بالعاضد ووجوه دولته ان ينفذوا الى أسد الدين شيركوه مستعينين اليه بنصرهم واستنقاذهم من يد الافرنج فجيش جيوشا من دمشق بمساعدة نور الدين أبي القاسم محمود بن زنكي فما علم به حتى وصل الى القاهرة فسمعت به الافرنج فارتحلوا الى بلادهم ليلوون على شيء ودخل أسد الدين شيركوه فأخلع عليه العاضد خلع سديا وأضافه ضيافة تامة وأنعم عليه وعلى من معه وكان نازلا بظاهر المدينة فخرج اليه الوزير شاور مسلما فوقع به ابن أخيه صلاح الدين فقتله وذلك بكرة النصف من جمادي الاولى سنة أربع وستين وخمسمائة وأخذ ابنا شاور شجاع الملك الملقب بالكامل وطى الملقب بالمعظم وأخوه الملقب بفارس المسلمين فقتلوا ودير برؤوسهم فكانت مدة وزارته الثانية أربع سنين وتسعة أشهر ونصف ووزارته الاولى سبعة أشهر ونصف ووزر شيركوه وأخلع عليه يوم

الاثنين السابع عشر من جمادى الاولى سنة اربع وستين وخمسمائة وقتل بالقاهرة
 يوم الاحد الثالث والعشرين من رجب من هذه السنة المذكورة فكانت مدة سلطانه
 ستين يوما رحمه الله عليه وولي بعده بن أخيه صلاح الدين الملك الناصر ابو المظفر
 يوسف ابن ايوب من التاريخ المذكور فساس الامور والرعية وأظهر لهم من العدل
 مالا يعلموه ولما كان سنة ست وستين رفع المكوس كلها صادرها وواردها جليها
 وحقيرها فاجمع من بقي من قايا عساكر الحصريين واتفقوا عليه وكرهوه فاقوم
 برجالهم وأخرجهم من القاهرة اخراجا غنيما وأخرج بعد ذلك فارسهم وشتت شملهم
 وغزا بلاد الشام غزوتين واقتحمها وهزم الافرنج واسر ماو كهم وفي سنة ست وستين
 وخمسمائة توفي الخليفة العاضد لدين الله وخطب صلاح الدين الامام المستضيء بنور
 الله ابن المستنجد بن المقتدي بن العباس وخرج صلاح الدين بمساكره المنصورة
 فافتتح جميع الشام وعاد مؤيدا منصورا وتوفي في سنة تسع وثمانين وخمسمائة بعد
 ان ملك دمشق وحمص وحلب وآمد وولي بعده ابنه الملك العزيز فجري على سنن
 ابيه في العدل والاحسان الى الرعية ثم مات في سنة ست وتسعين ثم ولي بعده
 الملك العادل سيف الدين ابوبكر بن ايوب وكان وادعا لا يشرب الخمر فعدل في
 الرعية واحسن الى الناس ثم مات في سنة خمسة عشرة وخمسمائة ثم ولي بعده
 الملك الكامل ناصر الدين ابو المعالي محمد فعمر البلاد وعدل في الرعية وأحسن الى
 الناس وكان محبا في العلوم والادب وأهله وكان له يوم في الجمعة تجتمع فيه الادباء
 ويتناظرون بين يديه وجمع من الكسب مالا يحصيه مثله قبله ولا بعده وتوفي يوم
 الاربعاء الحادي والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة ودخل الملك الصالح
 نجم الدين ايوب بن الملك الكامل القاهرة يوم الاحد الرابع والعشرين من ذي القعدة
 سنة سبع وثلاثين وستمائة وتوفي قبالة العدو المنحول بالمنصورة في سنة سبع وأربعين
 وستمائة وكانت مدته عشر سنين الا شهرا وكان بينه وبين ابيه الملك الكامل أخيه

الملك العادل أبو بكر وكانت سيرته المهزل واللمو والطرب الا أنه أفاض الاموال
على الجند وضاعف لهم الاقطاعات وسامح الرعية بأكثر الحقوق ثم حضر الملك
المعظم برشاه بن الملك الصالح نجم الدين بدموت أيه وقام له بتدبير الملك وسياسة
الجند الامير قر الدين ابن الشيخ الى ان حضر الشرق على البرية وكسرت الفرنج
في أيامه في غزوة سنة ثمان وأربعين وستمائة يوم الاربعاء مستهل المحرم وقتل
أقبلا دريما ونهبت امواله وأخذت أكثر مراكبهم وأخذ ملكهم فراسيس اسيرا
ولم ينج من جمعهم الا القليل وكان فتوحا مشهورا ثم قتل

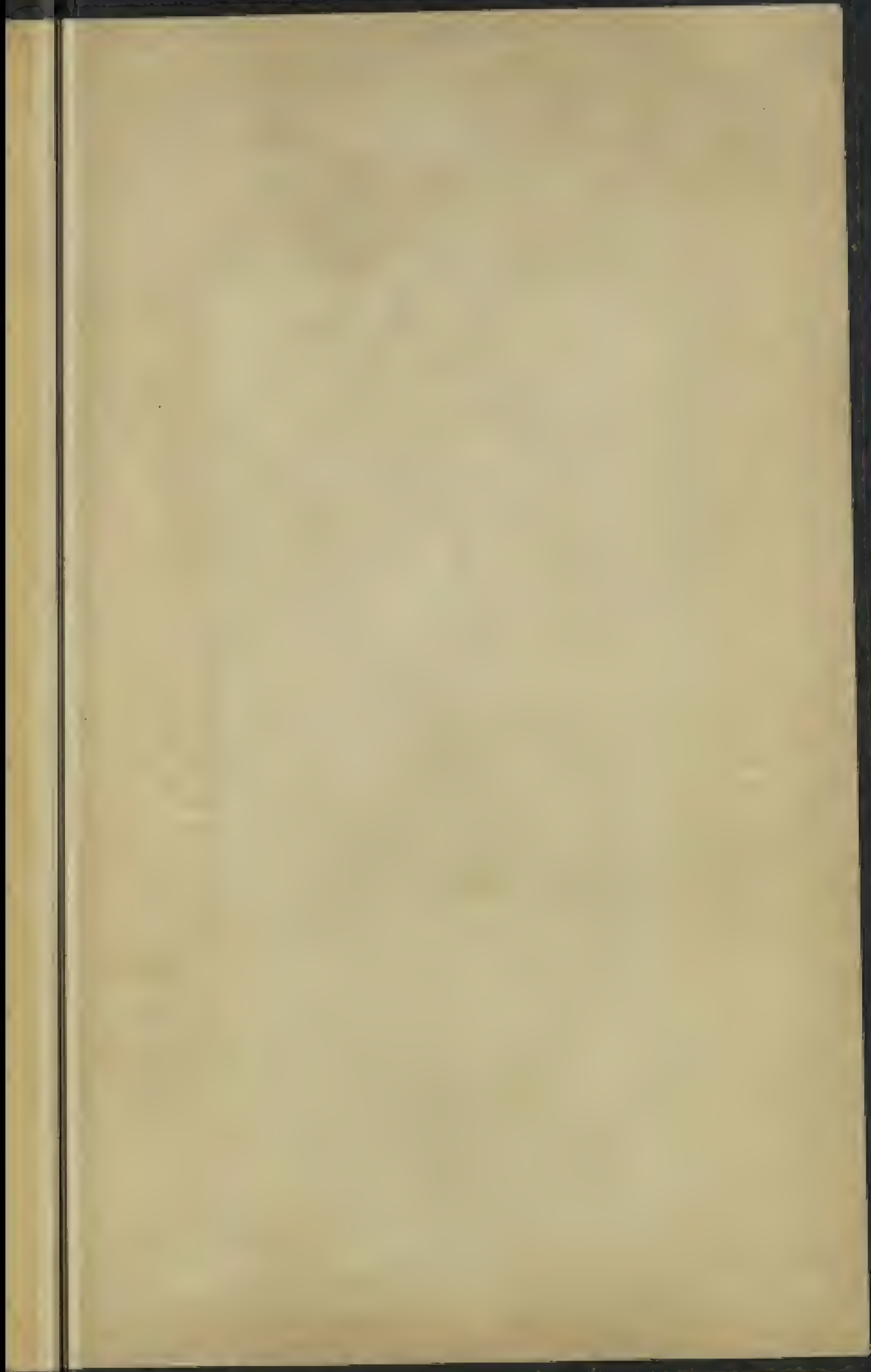


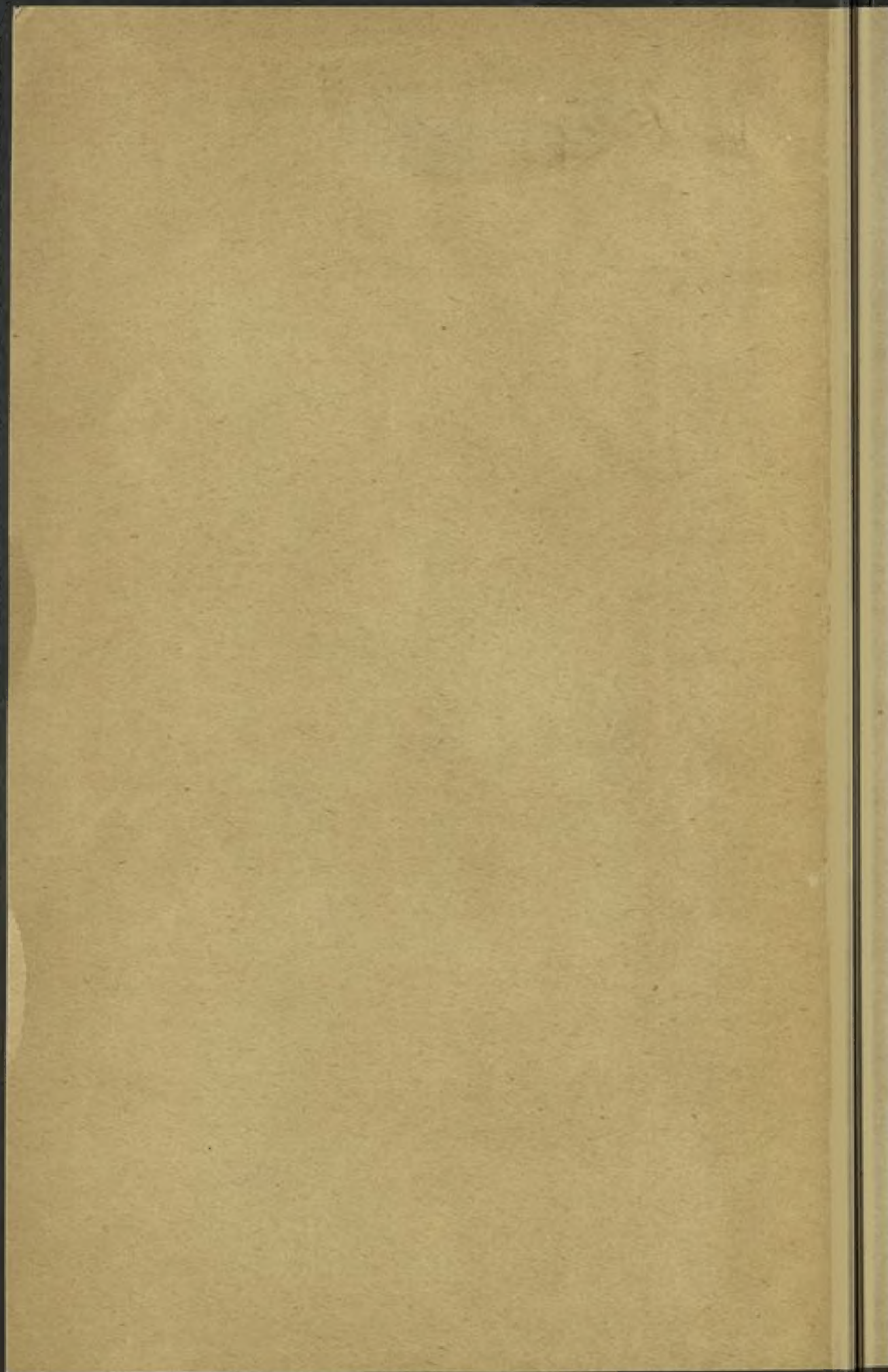
الخاتمة

هذا ما نحمد الله عليه وقد انجزنا طبع كتاب (بائنة الظرفاء في ذكرى
تواريخ الخلفاء) تأليف الامام الكبير والفقير الحجة الشير «أبي الحسن
علي بن أبي عبد الله محمد بن أبي السرور بن عبد الرحمن الروحي» من
بعد ما وقفنا للوقوف على نسخة منه بيد صديق لنا من الأدباء وهذه
النسخة مكتوبة بخط (احمد بن الشاهد الديلمي) فرأينا أن نهدى
هذه البرة للأمة المصرية الكريمة التي ازدهت فيها المعارف
وانرعت في عصر «ملكها العباس الثاني حفظه الله» العلوم
فأقبلت بشرائها على النفيس منها واقتنت العالي في خزائنها
ونحن نقدمه للقارئ (نسخة طبق الاصل) لم نحرف كلما عن
مواضعه ولا استبدلنا صروياته بغيرها اداء للأمانة على حقها
وابقاء للقديم على قدمه فاللهم كما وقفنا لخدمة أمتنا المحبوبة
يطبع هذا السفر النفيس فاهدنا بفضلك الى مواقع الخير
انك ذو الفضل العظيم

خادم امته
صالح شكري









A.U.S. LIBRARY

CA 923.1:R25bA:c.1

الروحي، أبو الحسن علي بن أبي سرو
كتاب بلغة الظرفاء في ذكرى تواريخ ال

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01048193

American University of Beirut



CA

923.1:R25bA

الروحي *

كتاب بلغة الظرفاء في ذكرى تواريخ الخلفاء *

CA

923.1

R25bA

CA
923.1
R256A
C.1